

# الأغذية تأتي أولاً

منظمة الأغذية والزراعة  
والأهداف الإنمائية الثمانية للألفية



[www.fao.org](http://www.fao.org)

منظمة الأغذية والزراعة  
والأهداف الإنمائية  
الثمانية للألفية

# الأغذية تأتي أولاً

## مقدمة

## المدير العام

في عام 2009 وصل عدد الجوعى في كوكبنا إلى مليار نسمة تقريباً، وأيًّا كانت الطريقة التي نحاول بها صياغة ذلك في كلها يفهمها أي شخص - أن شخصاً من كل ستة أشخاص يعاني من الجوع، وأن طفلاً يموت من الجوع كل ست ثوان - فإن استحضار صورة ذهنية لما يعنيه جوع بهذا الحجم يظل أمراً مستحيلاً.

وفي مايو/أيار 2010، شرعت المنظمة في دملتها «مليار جائع»، وهي حملة على الانترنت من أجل محاربة الجوع. وهدفها: توجيه اهتمام العالم إلى هذه الحالة غير المحتملة من خلال منافذ الشبكة الاجتماعية واستمرار الآهالي لتصل صرخاتهم إلى آذان قلوب قادة العالم الذين تسمح لهم مواقعهم بأن يفعلوا شيئاً لمعالجة هذا الوضع.

ورغم الالتزام العلني من جانب قادة العالم الذين جعلوا من تخفيض عدد من يعانون من الجوع والفقير أول هدف يرنون إليه من الأهداف الإنمائية للألفية، فإن الإرادة السياسية والموارد المالية المعروضة لم ترق إلى مستوى الهدف. واليوم، وبعد أن قطعنا ثالثي المدة التي تفصلنا عن الموعد المحدد لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، لبد أن نواجه الحقيقة المرارة، لأن هي أنسنا مازلنا بعيدين عن تحقيق هذا الهدف لنفس السبب الذي ذكرناه للتو، أي انعدام الإرادة السياسية والموارد المالية.

ومع الورطة المزدوجة التي يواجهها عالمنا، والمتمثلة في الزيادة السريعة للطلب على السلع الزراعية وتغير المناخ الذي ينال من قدرتنا على إنتاج الأغذية، يثور لدينا الوعي بأهمية الصلات بين الأدوات المختلفة. فنحن ننظر إلى الأهداف الإنمائية للألفية كلُّ في مجاله الخاص، لكننا ندرك أيضاً أن كل مجال من هذه المجالات يتواصل مع غيره وأن التقدم في تحقيق أي منها سيكون له تأثيره الهائل في المساعدة على تحقيق الأهداف الأخرى، وقد أصبح لدى المنظمة - بحكم ولادتها - تجارب وخبرات، لا في مجال مكافحة الفقر والجوع وضمان استدامة البيئة فحسب، بل - وكما يتضح من هذا التقرير - أصبح ما تحققه من نتائج يرتبط بعالم الأهداف الإنمائية للألفية بأكمله.

إن المنظمة تؤكد من جديد التزامها بمساندة إعداد وتنفيذ الأنهاءطن الضرورية من السياسات على جميع المستويات وفي جميع قطاعات المجتمع - على المستويات القطرية والإقليمية وعلى الصعيد العالمي - من أجل ضمان تعقبة الموارد الدازمة. فكلون الغالب على الجوع وسوى التغذية أنهم ظاهرتان ريفيتان، وكون الزراعة هي مصدر العيش الأساسي لـ70 في المائة من فقراء العالم، يجعل الزراعة وأنشطة المنظمة قلب الجهود التي يبذلها العالم لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

وسوف تواصل المنظمة دعمها للدول الأعضاء لكي تستمر في مواجهة هذا التحدى، وعملها دون كلل لزيادة تركيز أنشطتها وبرامجها وتحسين كفاءتها في المساعدة بصورةٍ فعالة في تحقيق جميع الأهداف الإنمائية للألفية بحلول عام 2015.



الدكتور جاك ضيوف، المدير العام  
منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

جميع حقوق الطبع محفوظة، وإن منظمة الأغذية والزراعة تشكّل نسخة ونشر المواد الإعلامية الواردة في هذا المطبوع، ويجوز عند طلب اسـتخداـمه مجاـناً لغير الأغـراض التجـارية، وقد يتـوجب دفع رسـوم مـالية لـقاء نـسخـه بـغـرض إـعادـة بـيعـه أو لـغـرض تـجـاريـ آخرـ، بما في ذـلك لـلـأغـراض التعليمـية، وتقـدم طـلـبات الحصول عـلى إذـن بـنـسـخـ أو نـشـرـ منـتجـاتـ المنـظـمةـ المـوحـدةـ بمـوـجبـ حقوقـ الـطبـعـ وـغـيرـهاـ منـ استـفسـاراتـ عنـ الحقوقـ والتـأـخيـصـ بالـكتـابـةـ عـلـىـ عنـوانـ البرـيدـ الـإـلـكـتروـنيـ:ـ copyright@fao.orgـ أوـ إـلـىـ Chief, Publishing Policy and Support Branch, Office of Knowledge Exchange, Research and Extension, FAO Viale delle Terme di Caracalla, 00153 Rome, Italy

**السكان.** تضع الزيادة السريعة في سكان العالم ضغوطاً على جميع جوانب الوجود الإنساني، وينبغي أن تتصدر جميع الجهدود المبذولة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. فإذا تطعمنا إلى سكان يتخطى عددهم تسعة مليارات نسمة في عام 2050، فلن نجد قطاعاً يشعر بهذا الضغط بصورة أكبر من قطاع الزراعة، الذي يعتمد على قاعدة موارد محدودة لكن عليه أن يجد طرقاً لزيادة الإنتاج الزراعي بنحو 70 في المائة لكي يطعم هذه المليارات الإضافية. غير أن توصيل إمدادات الأغذية العالمية إلى مستوى الأسرة، يشي بأن المسألة الرئيسية هي أبعاد الأمن الغذائي المتعلقة بالاستقرار والحصول على هذه الأغذية واستخدامها. ومن هنا يصبح ترويج حقوق الإنسان في الغذاء أمراً أساسياً في درب ضد الجوع والفقر.

**الفجوة بين الريف والحضر.** يعيش 50 في المائة من سكان العالم الذين في المناطق الحضرية، وهو ما يعني أنهم يعتمدون على شراء أغذيتهم لزراعتها. ولا شك أن تزويدهم بأغذية آمنة ومغذية وبأسعار في متناول أيديهم، يمثل ضغطاً على سلسل توريد الأغذية وتوزيعها، وعلى الأخص في مدن العالم النامي حيث ينفق السكان على الطعام أكثر مما ينفقه سكان الريف، وإن كانوا يستهلكون سعرات حرارية أقل. ومع إن أغلب الزيادة التي ستحدث في السكان ستكون في المدن، فإن 75 في المائة من القراء العالم النامي ستظل تعيش في المناطق الريفية.

**المناخ.** يؤثر تغير المناخ على توافر الطواهر الدووية الحادة، وبغير من أنها توزع الافتات والأمراض والأعشاب الضارة التي تهدد المحاصيل والحيوانات. ومن المتوقع أن تكون التأثيرات العامة لتغير المناخ على الزراعة والأمن الغذائي سلبية بصورة متزايدة، وعلى الأخص في المناطق التي أصبحت معرضة بالفعل لكوارث تتعلق بالمناخ ولانعدام الأمان الغذائي.

**التغذية.** ينبع أن تسخير زيادة الإنتاج الزراعي جنباً إلى جنب مع تحسين التغذية، فالمخاطر الصحية لسوء التغذية تكون حادة بشكل خاص بين هؤلاء الذين ينفقون أكثر من 60 في المائة من دخلهم على الأغذية، والذين يتذلون في كثير من الأحيان إلى مواد أقل تغذية لأسباب اقتصادية. وفي السنوات الأولى من حياة أي طفل، يمكن لسوء التغذية أن يعرقل نموه العقلي والجسدي طوال حياته. وفي نفس الوقت فإن بعض البلدان النامية حققت نمواً زراعياً كبيراً، ولكن سوء التغذية زاد بين سكانها.

**الاقتصاد والتجارة.** أصبحت البلدان النامية أكثر اندماجاً في النظام المالي والتجاري العالمي مما كان عليه الأمر في الماضي، بحيث أصبحت التأثيرات السلبية للآزمات الاقتصادية في البلدان المتقدمة تنتقل إلى البلدان النامية عن طريق الاستثمارات الخاصة المباشرة، والصادرات، والتدفقات المالية، والديون، والمساعدات الإنمائية الرسمية، بالإضافة إلى تراجع تحويلات المهاجرين. ومع تزايد العولمة في مجال التجارة، فإن أهمية دعم البلدان النامية في إقامة البنية الأساسية لتجارتها تصبح أكثروضوحاً.

**المرونة.** أثناء الأزمات، كتلك المتمثلة في ارتفاع أسعار الأغذية في 2007-2008، يميل الفقراء إلى بيع أصولهم وتقليل نفقاتهم الغذائية والصحية والتعلمية، مستيقدين أقل القليل في حوزتهم لمواجهة أي أزمة أخرى. وكان هذا هو ما حدث في الأزمة الاقتصادية العالمية عام 2009 التي حدثت بعد أن كان الفقراء قد استندوا إلى استراتيجياتهم لمواجهة في أثناء أزمة أسعار الأغذية، الأمر الذي أسفر عن تجاوز عدد من يعانون من الجوع المزمن في العالم المليار نسمة للمرة الأولى في تاريخ البشرية.

**حالات الطوارئ والأزمات الممتدة.** بالإضافة إلى المئتي مليون نسمة الذين يتضررون من الكوارث الطبيعية في كل سنة، فإن عدد وحجم طوارئ الأغذية المرتبطة بالنزاعات في تزايد مستمر. وهناك ارتباطات قوية بين حالات الطوارئ وإنعدام الأمن الغذائي وبين الكوارث الطبيعية وتلك التي من صنع الإنسان، حيث تعزز كل منها الأخرى في أغلب الأحيان. وفي كثير من البلدان، يتكرر حدوث الطوارئ، وقد تتحول إلى عوامل هيكلية ممتدة تعيق الجهدود المبذولة للتنمية والحد من الفقر.

وعندما وضعت قمة الألفية القضاء على الفقر كأول هدف من الأهداف الإنمائية للألفية، فقد كانت تعترف ب نقطتين هامتين:

- أنه بدون إرهاز تقدم سريع في الحد من الجوع، فإن تحقيق جميع الأهداف الإنمائية الأخرى للألفية سيكون صعباً، إن لم يكن مستحيلاً.
- إن الهدف من أجل القضاء على الجوع وتحقيق الأهداف الإنمائية الأخرى للألفية سوف يتحقق النصر أو الهزيمة في المناطق الريفية، حيث تعيش الأغلبية الساحقة من سكان العالم الذين يعانون من الجوع.

والآن، وبعد عشر سنوات من الشروع في العملية، أصبحت حقيقتها أكثر وضوحاً من أي وقت مضى فالاغذية تأتي أولاً.

## السياق في 2010

2015

الأمم المتحدة تجتمع لاستعراض الأذير للأهداف الإنمائية للألفية سكان العالم. يتذكر أن يصلوا إلى 7.3 مليار نسمة، بزيادة نسبتها 20 في المائة خلال 15 سنة. وفي العالم 1.2 مليار نسمة إضافية بحاجة إلى طعام.

2010

الأمم المتحدة تعتمد الأهداف الإنمائية للألفية. سكان العالم يبلغون 6.1 مليار نسمة. العالم يصلون إلى 6.9 مليار نسمة، بزيادة نسبتها 13 في المائة.

2000

الأمم المتحدة تعتمد الأهداف الإنمائية للألفية. سكان العالم يبلغون 6.1 مليار نسمة.

التجارة الدولية، والاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، وهيئة الموارد الوراثية النباتية، وفي كل سنة تقدم المنظمة أيضاً نسخة محدثة لبيانات الاجتماعات والحلقات الدراسية التي تتناول جوانب الأمن الغذائي والتغذية.

**الشراكة.** اعتمدت المنظمة طوال تاريخها على الشراكات من أجل إقامة بيئة عريضة وموحدة في جهودها لتحقيق الأمن الغذائي العالمي. فموظفوها من الخبراء، والأشخاص الذين الزراعيين والدرجين، وأصحاب مصايد الأسماك والتربية البيئية والتغذية، وعلماء الاجتماع، والاقتصاديين، والباحثين - يعملون كلهم مع وزارات الحكومات، والشركاء غير الحكوميين والشركاء من المجتمع المدني، والمؤسسات الأكاديمية والبحثية، ومع القطاع الخاص، بما في ذلك الأسر الزراعية والريفية، من أجل تقاسم الخبرات. وتشارك المنظمة في أفرقة الوكالات الأخرى للأمم المتحدة، وستضيف آليات وأفرقة مهام وجانب مشتركة بين الوكالات لكي تتحقق أفضل استخدام للموارد ولكن تزيد من مكانة برامجها. وقد عززت المنظمة من تعاونها مع الأمم المتحدة، وعلى الأخص من خلال شراكتها مع وكالتي الأمم المتحدة الشقيقتين المعنيتين بالاغذية والذين تتذдан من روما مقرها لهما، وهما برنامج الأغذية العالمي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية - لكي تتصدى بصورة أكثر فعالية للتحديات التي تواجه تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

**النهج المتبعة في مواجهة الجوع وسوء التغذية.** في السنوات الأولى من القرن الحادي والعشرين، وضعت المنظمة نهجاً ذي شقين في دربها ضد الجوع، وشرعت في تطبيقه، لاسيما عن طريق بربط التدخلات الفورية للتخفيف من ددة الجوع مع استراتيجية طويلة الأجل للنمو المستدام والعمل على زيادة المرونة أثناء الأزمات الممتدة. وبهذا النهج، تركز البرامج القصيرة الأجل الدرجة لشبكات الأمان والدعاية الاجتماعية على الوصول لأكثر الناس احتياجاً، مع تكفلها في الوقت نفسه بأن يحصل المزارعون من أصحاب الديازات الصغيرة على الأدوات والتكنولوجيات الضرورية التي توكل لهم من زيادة الإنتاج. أما بالنسبة للأجيلين المتوسط والطويل، فتتولى المنظمة أن الدلعيكي لمشكّلات الجوع يمكن في زيادة الإنتاج الزراعي في البلدان المعرضة لنقص الأغذية. وسوف يتطلب ذلك استثمارات وطنية ودولية في القطاعات الزراعية في البلدان الفقيرة من أجل تعزيز إنتاجيتها ودخلها.

كان على المنظمة - باعتبارها منظمة للأمم المتحدة لها ولادة عالمية في ضمان حصول جميع السكان في كل مكان على ما يكفيهم من طعام - أن تواجه حقيقة أن الحرب ضد الجوع أبعد ما تكون عن النصر، وذلك بالرغم من جهودها المستمرة والمنسقة لإقامة بيئة عريضة موحدة ضد الجوع، بتعاونها مع الحكومات الأعضاء والمجتمع الدولي لدعم السياسات والبرامج التي تشجع الأمن الغذائي.

وتدرك المنظمة أن الأمن الغذائي يحتاج إلى ما هو أكثر من تحسين الغلات الزراعية. فمن غير الممكن فصل أولويات الحد من الجوع عن تلك المتعلقة بالإدارة المستدامة للموارد والنظم الإيكولوجية المزنة. فالصلات الوثيقة بين الجوع والفقر وتدحرج البينة تؤكد الحاجة إلى نهج متعدد الأبعاد للحد من هذه الأمور، وأصبحت هذه الصلات اعتبارات لها أهميتها في تحديد أولويات المنظمة.

**مستودع المعرفة.** المنظمة هي - قبل كل شيء - مستودع للمعرفة. فهدفها الأول هو جمع وتحليل ونشر واستخدام البيانات التي يمكن أن تستفيد منها الحكومات الأعضاء في وضع سياساتها ومواضيعها وفي أنشطتها الإنمائية على أرض الواقع. ويدخل ضمن ذلك نظم إدارة المعلومات وقواعد البيانات العالمية التي تعطي معلومات عن الموارد السمكية والدرجية والمحمولة والبيئية في العالم، ونظم الرصد، ونظم الإنذار المبكر عن الفيضان بالإضافة إلى البوابات والأدلة والخطوط التوجيهية وأفضل الممارسات ودورات التعلم الإلكتروني الموجودة على الانترنت التي يسهل النفاذ إليها واستخدامها.

**الأنشطة الميدانية.** تدير المنظمة، في أي وقت من الأوقات، أكثر من 2000 برنامج ومشروع ميداني حول العالم، بميزانيات تصل في مجموعها إلى 800 مليون دولار تقريباً. وقد يدخل ضمن ذلك العمل مع المزارعين في قراهـم، الأزمات الاقتصادية العالمية التي أدت إلى تراجع الدخـول وزبـادة البطـالة، بينما كان غيرهم ضحايا الكوارث الطبيعية وتلك التي من صنع الإنسان التي أضرت بالإنتاج الزراعي وشردت الملايين من أشد سكان العالم تعرضاً للخطر.

**القواعد والمواصفات.** تقوم المنظمة، على المستوى العالمي، بوضع القواعد والمواصفات التي تساعـد في توجـيه الأنشـطة والتـي تـراوحـ بين وضع قوـاعد للتجـارة العـالمـية في الأـغـذـية وـبـين وضعـ مـدونـاتـ لـصـبـ الرـشـيدـ، والإـشـرافـ عـلـىـ هـذـهـ القـوـادـعـ وـالـمواـصـفـاتـ. كما تقومـ المنـظـمةـ بـجـمـعـ وـتـنظـيمـ وـتـحـليلـ الـمـعـلـومـاتـ عـلـىـ الأـصـعـدـةـ الـإـقـلـيمـيـةـ وـدونـ الـإـقـلـيمـيـةـ وـالـقـطـرـيـةـ، ثـمـ تـقـومـ بـنـشـرـهاـ فـيـ شـكـلـ مـشـورـاتـ فـيـ الـمـجـالـاتـ السـيـاسـاتـ الـقـانـونـيـةـ وـالـفـنـيـةـ، مـصـدـوـبـةـ بـأـشـطـةـ تـسـتـهـدـفـ تـقـيمـ الـموـادـ الـبـشـرـيـةـ، وـتـعـزـيزـ الـمـؤـسـسـاتـ، وـالـقـيـامـ بـعـمـلـيـاتـ طـوارـيـةـ، وـوـضـعـ مـشـرـوعـاتـ تـجـريـيـةـ، وـدـعـمـ الـاسـتـثـمـارـاتـ الـعـامـةـ وـالـخـاصـةـ فـيـ هـذـاـ القـطـاعـ.

**منتدي محاید.** تؤثـلـ المنـظـمةـ منـتـدىـ مـفـتوـحاـ بـإـمـكـانـ الدـوـلـ أـنـ تـجـمـعـ فيهـ لـمـنـاقـشـةـ الـمـسـائـلـ ذاتـ الـاـهـتمـامـ الـمـتـبـادـلـ وـالـتـوـصـلـ إـلـىـ تـفـاـهـمـ مـشـترـكـ. وهيـ تـسـتـصـفـ آـلـيـاتـ دـولـيـةـ كـثـيرـةـ مـثـلـ الـمـعـاهـدـةـ الـدـولـيـةـ لـلـمـوـارـدـ الـوـرـاثـيـةـ الـبـاتـيـةـ لـلـأـغـذـيـةـ وـالـزـارـاعـةـ، وـالـنـاقـاشـةـ روـتـرـادـمـ لـكـيـمـاوـيـاتـ الـخـطـرـةـ وـالـمـبـيـدـاتـ الدـاخـلـةـ فـيـ هـذـاـ القـطـاعـ.

## عن المنظمة

ونجـهاـ وـضـعـتـ الأـهـدـافـ الـإنـمـائـيـةـ لـلـأـلـفـيـةـ. كانتـ تـقـدـيرـاتـ المنـظـمةـ تـشيرـ إلىـ أنـ هـنـاكـ 840ـ مـلـيـونـ نـسـمـةـ يـعـانـونـ مـنـ الـجـوعـ الـمـزـمـنـ. وبـطـولـ عـامـ 2009ـ، وـرـغمـ الجـهـودـ الـمـنـسـقـةـ لـمـجـتمـعـ عـالـمـيـ يـقـرـرـ بأـكـملـهـ بـأنـ الـجـوعـ وـسـوـءـ التـغـذـيـةـ هـمـ السـبـبـانـ الـأسـاسـيـانـ لـلـفـقـرـ، وـالـأـمـيـةـ، وـالـمـرضـ، وـوـفـاةـ الـلـاـلـبـيـنـ فـيـ الـبـلـادـ النـاميـةـ، فـيـانـ هـذـاـ العـدـدـ قـفـزـ إـلـىـ أـكـثـرـ مـنـ مـلـيـارـ نـسـمـةـ، وـهـوـ مـاـ يـعـنـيـ أـنـ هـنـاكـ وـادـدـ مـنـ بـيـنـ كـلـ سـتـةـ أـشـخـاصـ فـوـقـ كـوـكـبـناـ يـكافـحـ كـلـ يـوـمـ لـكـيـ يـجـدـ مـاـ يـكـفـيـهـ مـنـ طـاعـمـ. وـعـلـىـ نـفـسـ الـقـدـرـ مـنـ الـأـهـمـيـةـ، نـجـدـ أـنـهـ حـتـىـ لـوـ تـحـقـقـ الـهـدـفـ الـأـصـلـيـ، وـانـخـفـضـتـ نـسـبـةـ مـنـ يـعـانـونـ مـنـ الـجـوعـ إـلـىـ النـصـفـ، فـسـيـظـلـ هـنـاكـ نـدـوـ 400ـ مـلـيـونـ نـسـمـةـ دونـ مـاـ يـكـفـيـهـ مـنـ طـاعـمـ.

وـلـأـكـثـرـ مـنـ سـتـةـ عـقـودـ، تـرـعـمـتـ مـنـظـمةـ الـأـغـذـيـةـ وـالـزـارـاعـةـ لـلـأـمـمـ الـمـتـدـدـةـ الجـهـودـ الـدـولـيـةـ لـتـخـفـيفـ دـدـةـ الـجـوعـ، مـرـكـزةـ عـلـىـ طـرـقـ تـحـسـينـ الـإـنـتـاجـ الـزـارـاعـيـ وـتـحـسـينـ حـيـاةـ سـكـانـ الـرـيفـ، معـ كـفـالـةـ اـعـتـرـافـ الـمـجـتمـعـ الـعـالـمـيـ بـهـمـ، وـالـمـنـظـمةـ، بـمـوـجـةـ وـلـايـتهاـ، تـصـدـرـ الـأـنـشـطـةـ الـتـيـ تـرـكـزـ عـلـىـ كـفـالـةـ حـمـاـيـةـ الـبـيـئةـ وـسـلـامـةـ الـأـغـذـيـةـ الـمـنـجـبةـ بـحـيثـ تـكـوـنـ صـالـحةـ لـلـأـلـفـيـةـ. وـتـوفـيرـ مـاـ يـكـفـيـ لـكـيـ يـعـيشـ النـاسـ حـيـةـ مـوـفـورـةـ الصـحةـ.

## نهج المنظمة إزاء الأهداف الإنمائية للألفية للأغذية تأتي أولاً

### المقدمة

لـأـكـثـرـ مـنـ سـتـةـ عـقـودـ، تـرـعـمـتـ مـنـظـمةـ الـأـغـذـيـةـ وـالـزـارـاعـةـ لـلـأـمـمـ الـمـتـدـدـةـ الجـهـودـ الـدـولـيـةـ لـتـخـفـيفـ دـدـةـ الـجـوعـ، مـرـكـزةـ عـلـىـ طـرـقـ تـحـسـينـ الـإـنـتـاجـ الـزـارـاعـيـ وـتـحـسـينـ حـيـاةـ سـكـانـ الـرـيفـ، معـ كـفـالـةـ اـعـتـرـافـ الـمـجـتمـعـ الـعـالـمـيـ بـهـمـ، وـالـمـنـظـمةـ، بـمـوـجـةـ وـلـايـتهاـ، تـصـدـرـ الـأـنـشـطـةـ الـتـيـ تـرـكـزـ عـلـىـ كـفـالـةـ حـمـاـيـةـ الـبـيـئةـ وـسـلـامـةـ الـأـغـذـيـةـ الـمـنـجـبةـ بـحـيثـ تـكـوـنـ صـالـحةـ لـلـأـلـفـيـةـ. وـتـوفـيرـ مـاـ يـكـفـيـ لـكـيـ يـعـيشـ النـاسـ حـيـةـ مـوـفـورـةـ الصـحةـ.

وـفـيـ عـامـ 1996ـ قـامـ أـعـضاءـ الـمـنـظـمةـ فـيـ مـوـتـمـرـ الـقـمـةـ الـعـالـمـيـ الـأـلـفـيـ الـأـلـفـيـةـ الـأـغـذـيـةـ بـصـيـاغـةـ إـلـانـ رـومـاـ الـذـيـ تـعـهـدـواـ فـيـهـ بـتـخـفـيـضـ عـدـدـ سـكـانـ الـذـيـ بـعـانـونـ مـنـ الـجـوعـ إـلـىـ النـصـفـ، وـبـعـدـ أـرـبـعـ سـنـوـاتـ، وـاـصـلـ مـوـتـمـرـ الـقـمـةـ الـأـلـفـيـ الـأـلـفـيـةـ الـأـغـذـيـةـ مـسـيـرـةـ مـوـتـمـرـ الـقـمـةـ الـعـالـمـيـ الـأـلـفـيـ الـأـلـفـيـةـ. حـيـثـ جـعـلـ القـضـاءـ عـلـىـ الـفـقـرـ الـمـدـعـوـ وـالـجـوعـ الـمـدـعـوـ الـهـدـفـ 1ـ مـنـ الـأـهـدـافـ الـأـلـفـيـةـ الـأـلـفـيـةـ.

## خطوط توجيهية عملية لتحقيق حق الجميع في الغذاء

يقر الحق في الغذاء بالحق الأساسي لجميع الناس في الحصول على غذاءً آمن ومحذٍ – لأن يتدرّوا من الجوع فحسب، بل وأن يعيشوا حياة مفعمة بالنشاط وموفورة الصحة. فهو يهدف إلى ضمان أن يكون لدى الجميع القدرة على إطعام أنفسهم بكرامة أو أن تضمن لهم الفرصة الحصول على الغذاء في حالة عجزهم عن ذلك. وفي عام 2009، عندما صوت المؤتمر العام للمنظمة على إدراج الحق في الغذاء في الإطار الدستوري الجديد للمنظمة، كان ذلك يمثل خطوة هامة في جهود تعميم الحق في الغذاء في التيار الرئيسي عمل المنظمة وإثارة الوعي بدورها في الجهود العالمية من أجل استئصال الجوع والفقر.

ورغم أن 160 بلداً قد صدق على ميثاق الحق في الغذاء منذ أن أقرته الأمم المتحدة عام 1966، فإن الالتزام بتنفيذ فحلياً كان بطيناً. وفي عام 1996، أدرج مؤتمر قمة الأغذية العالمي الحق في الغذاء في خطة عمل روما، وفي عام 2002 دعا مؤتمر القمة العالمي للأغذية: «خمس سنوات بعد الانعقاد، المنظمة إلى تشكيل فريق عمل دولي لوضع مجموعة من الخطوط التوجيهية الطوعية لمساعدة البلدان الأعضاء في جهودها للتزويد لبلادات بشأن الحق في الغذاء. وكان ليقرار مجلس المنظمة في عام 2004 لهذه الخطوط التوجيهية الطوعية في نهاية الأمر، يمثل المرة الأولى التي يوافق فيها المجتمع الدولي على المعنى الكامل للغذاء كحق أساسي للإنسان والطرق العملية لتحقيق هذا الحق. وأصبح فريق المنظمة للحق في الغذاء يتعاون الآن مع البلدان الأعضاء وغيرها من الجهات المعنية ذات الصلة في وضع الأدوات وبناء القدرات التي تمكّنا من تنفيذ الخطوط التوجيهية. وتستضيف المنظمة حلقات عمل، وتقدم المشورة الفنية والمشورة في مجال السياسات، مما تمثل منها عالمياً تبادل الخبرات والدورس المستفادة، داعمة جهود البلدان في إدراج الحق في الغذاء في تشريعاتها واستراتيجياتها وسياساتها وبرامجها الوطنية.

## مشروع المليار جائع

معركة المنظمة ضد الجوع تدخل المجال الافتراضي

ذهبت المنظمة بجهودها المبذولة للقضاء على الجوع إلى المجال الافتراضي وذلك بحملة «المليار جائع» التي شنتها. فهذه الحملة التي يمكن التعرف عليها من الصفاراء الصفراء التي اخترتها شعاراً لها، هي مشروع قوي وقاطع للاتصالات صمم بحيث يحمل قصة من يعانون من الجوع في العالم إلى أوسع قدر من الجماهير، وإثارة الوعي بخطورة المشكلة، وتشجيع الجماهير على المشاركة بتوقيع التماس تدعو فيه زعماء العالم إلى العمل. وتستخدم الصفاراء الصفراء استخداماً مجازياً على سبيل الإشارة «النفح في الصفارء» للتبيّه إلى موقف مرفوض، وهو، في هذه الحالة، أن هناك مليار نسمة يعيشون في أوضاع الجوع المزمن في مختلف أنحاء العالم. وإلى جانب الاتصالات على الانترنت، والرسائل القصيرة، والফاسبوك، ومنافذ يوتيوب وتويتر إضافة إلى تنظيم التجمعات التقليدية، واستخدام الملصقات، وشن الحملات الإعلانية، تكشفت المنظمة بأن تصل قصة الجوع إلى الشباب والشيوخ على السواء. والحملة مستمرة بدعم من شركاء المنظمة وسفراء النوايا الحسنة، وفي المناسبات الترفيهية والرياضية التي تظهر فيها الصفاراء الصفراء. والتحدي المتمثل في جمع مليون توقيع ليس سوى البداية. أما الخطوة التالية فهي إشعار زعماء العالم بالضغط الذي يمثله مليون شخص أو أكثر من وقوع الالتماسات، والاعتراف بالدعم الشعبي، والاستجابة لذلك بنقل الجهد المبذولة للقضاء على الجوع إلى المكان الذي تستدّقه على رأس جدول أعمال التنمية الدولي.

## وزن وكالات الأمم المتحدة المعنية بالأغذية والتي توجد مقارها في روما وخبرتها المشتركة

لوكالات الأمم المتحدة الثلاث التي توجد مقارها في روما – وهي منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي والمندوب الدولي للتنمية الزراعية – تاريخ طويل في التعاون معًا، حيث تجمع خبراتها ومزاجها النسبيّة لكي تعظم الدعم الذي تقدمه للبلدان الأعضاء فيها. فمنذ تأسيس المنظمة في مجال الزراعة والأمن الغذائي والتغذية وإدارة الموارد الطبيعية، وقدرة الصندوق الدولي للتنمية الزراعية على تقديم حصص غذائية النامية، وقرة برنامج الأغذية العالمي على تقديم حصص غذائية إلى أشد الناس تضرّاً في العالم، أثبتت أنه صيغة فعالة لتحقيق نتائج إيجابية لأنشطة التي تقوم بها هذه الوكالات الثلاث معًا.

وتوقف هذه الشراكة كنموذج رائع لهدف الأمم المتحدة المتمثل في تيسير التعاون على صعيد منظومة الأمم المتحدة بأسرها. فالوكالات الثلاث – في موقعها الذي تتعاون فيه معًا لمساعدة البلدان على إدراج أهداف الأمن الغذائي والتغذية الريفية في استراتيجياتها الوطنية لحد من الفقر – توضح أن مجموعة قيمة الوكالات الثلاث هو أكبر من حاصل جمع ما يقدمه كل منها على حدة، ففي عام 2009، وافق المؤتمر العام للمنظمة على «النوجيئات للتعاون بين الوكالات المعنية بالأغذية والتي توجد مقارها في روما» التي كانت الوكالات الثلاث قد وضعتها معًا لتسתרشد بها في تعاونها في دعم الأهداف الإنمائية للألفية مستقبلاً، وإن كانت تسهل أيضًا تشاورها العمليات المتعلقة بالموارد البشرية والتدريب والإدارة.

## المنظمة تساهم في رصد مدى التقدم نحو تحقيق الأهداف

وضعت في إطار الأهداف الإنمائية الثمانية للألفية مرام محددة يمكن قياسها ويلتزم بلوغها على مدى فترات زمنية محددة، وتقاس على أساس سنتين مؤشرًا، وتقوم المنظمة برصد مدى التقدم نحو الوفاء بمؤشرات المدفدين 1 و 7 من الأهداف الإنمائية للألفية، وهي مؤشرات تشمل:

- الهدف 1، المؤشر 9- نسبة السكان تحت الحد الأدنى لاستهلاك الطاقة من الأغذية.
- الهدف 7، المؤشر 1- نسبة الأراضي التي تغطيها الغابات، والمؤشر 4- نسبة المخزونات السمكية في الحدود البيولوجية الدمنة، والمؤشر 5- نسبة موارد المياه المستخدمة، والمؤشران 6-7 و 7-7 (و يتم الإبلاغ عنها من خلال اتحاد العالم لصون الطبيعة): نسبة الأراضي والمسطحات الهائية المدمرة، ونسبة الانبعاث المهددة بالانقراض.

ورغم أن الأهداف الإنمائية للألفية وضعت في عام 2000، فإن السنوات الواقعة بين 1990 و 1992 كانت هي الأساس الذي تم الرصد بناءً عليه، وكانت شعبة الإحصاءات في المنظمة هي التي جمعت البيانات التي استخدمت في كتابة التقارير عن المؤشرات، كما تم جمعها من خلال مجموعة من نظم وتقديرات المعلومات العالمية في المنظمة، مثل التقرير العالمي للموارد الحرجية في العالم لدى إدارة الغابات في المنظمة، وحالة مصايد الأسماك وتربيه الأحياء المائية لدى إدارة مصايد الأسماك، وقاعدة البيانات الإحصائية عن موارد المياه الريفية، وهي نظام عالمي للمعلومات عن المياه والزراعة من إعداد إدارة الموارد الطبيعية والبيئة. كما أقامت المنظمة جهات اتصال تتمثل كل واحدة منها هدفاً من الأهداف الإنمائية الثمانية للألفية داخل المنظمة.

## توضيح الترابط بين الأهداف الإنمائية للألفية عن طريق الغابات

تساهم الغابات إسهاماً مباشراً في القضاء على الجوع والفقر

(الهدف 1 من الأهداف الإنمائية للألفية) وكفالة الاستدامة البيئية (الهدف 7)، ولكن لنفتر قليلاً، فالغابات لها أيضاً دور مباشر

من خلال وظائفها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المتعددة.

فعلى تساعد في تنفيذ معدل وفيات الأطفال وتحسين الصحة النفسية (الهدفان 4 و 5) عن طريق مساهمتها في

الأمن الغذائي وتوفير أدوية طبيعية. كما أن الدخول الآتية من

الغابات تساعد الأسر الريفية على إرسال أبنائها إلى المدارس

(الهدف 2) بالإضافة إلى أن البرامج الحرجية التي ترعاها المنظمة وغيرها من وكالات الأمم المتحدة فهو مساعدة البلدان في تحقيق الإنساني تساعد في تمكين المرأة وتحسين فرص حصولها على

فوائد الغابات (الهدف 3)، هذا بالإضافة إلى اتخاذ التدابير ذات

صلة بالغابات للتخفيف من الآثار السلبية لفيروس نقص المناعة

البشرية/الإيدز والأمراض الأخرى.

ويتناولالجزء التالي الأهداف الإنمائية الثمانية كلٌ على حدة، وعلى الترافق من المنظمة بوليتها لتحقيق الأمن الغذائي العالمي، فإن إسهاماتها المباشر الأول يخص بالطبع الهدف 1، أي القضاء على الجوع والفقر، وبالإضافة إلى ذلك، فإن ذرارة المنظمة الفنية في مجالات الزراعة والغابات ومصايد الألفية نفسها أنه حاسم في أهميته لتحقيق الأهداف السبعة الأخرى، لأن وهو القضاء على الفقر المدقع والجوع.

**الهدف 1: القضاء على الفقر المدقع والجوع**

**الهدف 2: تعميم التعليم الابتدائي**

**الهدف 3: تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة**

**الهدف 4: تنفيذ معدل وفيات الأطفال**

**الهدف 5: تحسين الصحة النفسية**

**الهدف 6: مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا وغيرهما من الأمراض**

**الهدف 7: كفالة الاستدامة البيئية**

**الهدف 8: إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية**

إن الأهداف الإنمائية للألفية هي مسؤولة وطنية، في ظل ملكية وطنية. أما دور المنظمة وغيرها من وكالات الأمم المتحدة فهو مساعدة البلدان في تحقيق تلك الأهداف، لكن عبء تقيقها يقع بالكامل على عاتق الحكومات الوطنية.

ورغم أن كل هدف من الأهداف الثمانية هو عالم بحد ذاته ينطوي على تحديات عالمية هائلة، فإنها أيضاً متربطة، وبالتالي فإن الجهود التي تبذل لتحقيقها ينفي أن تكون متعددة الأبعاد ومتعددة القطاعات. فـأي تقدم يدرز في تحقيق أي منها سيكون له تأثير إيجابي على النجاح بالنسبة للأهداف الأخرى، تماماً كما أن أي قصور في إبراز تقدم في أحدها سيكون له تأثيره السلبي على إمكانية نجاح الأهداف الأخرى.

والترافق من المنظمة بوليتها لتحقيق الأمن الغذائي العالمي، فإن إسهاماتها المباشر الأول يخص بالطبع الهدف 1، أي القضاء على الجوع والفقر، وبالإضافة إلى ذلك، فإن ذرارة المنظمة الفنية في مجالات الزراعة والغابات ومصايد الأسماك وإدارة الموارد بصورة مستدامة تعطيها ميزة نسبية لقيادة الجهود من أجل دعم تحقيق الهدف 7، أي كفالة الاستدامة البيئية. إن استمرار الجوع يعيطني من تحقيق جميع الأهداف الإنمائية للألفية، كما أن القضاء على الجوع هو مفتاح تحقيق هذه الأهداف، ولكن في الوقت نفسه فإن تحقيق أي من الأهداف الأخرى سوف يسهل في تحقيق الهدف 1 منها، فمن الطبيعي أن التغلب على الجوع والفقر سيكون أسهل لو تعلم الأطفال، ولو حصلت المرأة الريفية على المسارات والخدمات التي تحتاجها لغزو أسرتها، ولو كان سكان الريف أصحاباً.

## عن الأهداف الإنمائية للألفية: الصورة الكبيرة

الواقع أن التزام قمة الألفية بتحقيق الأهداف الإنمائية الثمانية الفريدة قد خلق قطعة من الفسيفساء، كل هدف يضيف عناصره إلى الصورة الأكبر لعالم أفضل لا يعيق فيه الجوع والفقر والمرض والأمية حياة البشر أو إمكاناتهم، وحيث الفرص متساوية بين الرجال والنساء، وحيث تختفي الحدود الوطنية عندما تتعاون الدول معاً من أجل إقامة التنمية الإقليمية والعالمية ودعمها.

عندما اجتمع زعماء العالم في مؤتمر قمة الأمم المتحدة للألفية في مقر الأمم المتحدة بنيويورك لمدة ثلاثة أيام في شهر سبتمبر/أيلول 2000، كان ذلك أضخم اجتماع لزعماء الألفية الجديدة كانت تتمثل "لحظة فريدة ذات مغزى رمزي" لتأكيد رؤية دافعة للأمم المتحدة في جهودها من أجل مساعدة المواطنين في أفق بلدان العالم لكي يعيشوا حياة أفضل بحلول عام 2015. وقد كان زؤساء الدول المائة، ورؤساء الحكومات السبع والأربعون، وأولئك العهد الثلاثة، وزواب الرؤساء الخمسة، وزواب رؤساء الوزراء الثلاثة، والمندوبيون الآخرون البالغ عددهم 8000 مندوب، على مستوى هذا الحدث باعتمادهم إعلان الألفية الذي ألزم فيه المشاركون في القمة دولهم بإقامة شراكة عالمية جديدة من أجل تحقيق مجموعة من ثمانية أهداف إنمائية للألفية خلال فترة زمنية محددة.

**البنية الأساسية.** لا تملك البلدان الفقيرة البنية الأساسية اللازمة لنقل إنتاج الأغذية الطازجة من المناطق الريفية إلى المدن أو إلى موانئ التصدير. كما أنها لا تملك مرافق مناسبة للتبريد أو لنقل الحبوب الموسمية والخمر والفاكهة الطازجة التي تنتجهما، ليتعرض هذا المنتج وبالتالي إلى تهديدات من الحشرات الضارة أو التلف قبل أن تستطيع استهلاك المحاصيل الزائدة أو شحذها إلى الأسواق.

**الفرض الاقتصادي.** ٥. لما شاهدنا أثاءًً ارتفاع الشديد في أسعار الأغذية في 2007-2008، فإن ارتفاع ثمن الأغذية كان له تأثيره الهائل على من يعانون من الجوع ونقص التغذية، لأن الكثير من الأسر الفقيرة يمثل مشتقات للأغذية، فحتى هؤلاء الذين يزرون أغلى ما يستهلكونه، ما زالوا يضطربون إلى شراء جزء من غذاء أسرهم، لياعنوا وبالتالي عندما ترتفع الأسعار، وقد بيّنت التجربة أن الخطوة الأولى التي تتخذها الأسر الفقيرة هي تقليل الإنفاق على الغذاء وتقليل استهلاك الأغذية غير الأساسية. وأول ما تؤثر عليه آليات التكيف هذه هو التنوع (كمية العناصر المغذية الدقيقة) وسلامة الأطعمة وحجم كميات الأغذية، ثم المتصل من الطاقة في نهاية الأمر، ومما يزيد الطين بلة تقليل عمليات الإنفاق الأخرى، مثل الإنفاق على الرعاية الصحية، الأمر الذي يزيد من تعدد الأوضاع التغذوية للأسر المعرضة للخطر.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن زيادة تكاليف الأغذية قد تدفع الأسر الفقيرة إلى أن تبيع ما لديها من أصول مثل الحيوانات، وأن تسعى للعمل في الأنشطة الزراعية وغير الزراعية، وأن تقلل من شرائها لمدخلات الزراعة ومن إنفاقها على التعليم. وتؤثر استراتيجيات المواجهة هذه على الإنتاج وعلى الدخل في المستقبل، وتأتي في ترتيب مترافق مع الفقر والبطالة.

ومن المفارقات أنه مع ذروج بعض البلدان النامية من دائرة الفقر، فإن التقدّم الاقتصادي ينبع من ارتفاع أسعار الأغذية ليضر بالناحية الجوّي على شراء هذه الأغذية. فأغلبية الجوّي في العالم يعتمدون على المواد النباتية في غذائهم، ولكن مع تحسّن الاقتصاد الوطني، فمن الطبيعي أن يرغب سكّان البلد في تحسين وجباتهم، وهو ما يعني غالباً إضافة المزيد من الأغذية ذات الأصل الحيواني. وتتميل الجيوّانات إلى أن تتفّاضل على نفس الباب التي كان من الممكن أن يتغذى عليها الإنسان لو لا ذلك، لتحدث زيادة في الطلب ساهمت في ارتفاع أسعار الحبوب في العالم. وفي الوقت نفسه تأثرت أسعار الأغذية في العالم ثائراً شديداً بعدها عوامل مثل الطلب على الوقود البيولوجي ودعم هذا الوقود، وارتفاع أسعار النفط والأسمنت، والمضاربة على السلاح الأساسية.

ونظراً لأهمية الجوع ونقص التغذية كسبعين للقفر والأمية والمرض والوفاة ونظراً لأن 75 في المائة من فقراء العالم يعيشون في المناطق الريفية من البلدان النامية، فيليس بمستغرب أن تكون هذه المناطق الريفية نفسها هي التي تضم الغالبية العظمى من 72 مليون طفل لا يتلقون التعليم الابتدائي و800 مليون نسمة لا يحصلون على مياه نقية، و2.5 مليار نسمة لا يحصلون على خدمات الإصحاح السليمية، وعشرة ملايين طفل يومياً في كل عام قبل بلوغ الخامس من أعمارهم، ونصف مليون امرأة تموت أثناء الحمل أو الوضع ونحو 33 مليون نسمة يعيشون بفيروس نقص المناعة البشرية، ومتلقي نسمة يومياً يسبب مرض الإيدز في كل عام.

إن الجوع ونقص التغذية لا يقتصران على المناطق الريفية. ففي حين أنه من المؤكد أن في المناطق الحضرية أغذية متوافرة بقدر أكبر طوال العام، وهناك فرص أكثر للعمل والحصول على الخدمات الاجتماعية فإنها لا تغدو الجميع بالتساوي. فهناك أعداد متزايدة من فقراء الحضر، ومن فيهم المهاجرين يكافدون في كل يوم لتوفير ما يكفي من الطعام لأسرهم. فهؤلاء الذين يرطّلون إلى المدن لربّد أن يتبنّوا طرقاً جديدة للحصول على الغذاء وإعداده وتتناوله. ولكن سوء المأوى، ونقص الإصلاح والخدمات الصحية، وعدد كفاية الخدمات الاجتماعية في المناطق العشوائية، كل ذلك يضاعف من مشكلات الفقراء.

**زيادة إنتاج الأغذية، حل جزئي.** تسمم أرقام الجموع الأخيرة بالتقليب، إذ إنها تشير إلى أن نقص التغذية ليس ناجماً عن الإمدادات الدولية المحدودة من الأغذية. فقد جاء في نشرة توقعات الأغذية التي تصدرها المنظمة أن الإنتاج حقق مستوى قياسياً في عام 2008، ولم يقل إلا بقدر قليل في عام 2009 وقد كررت المنظمة بالاحاج منذ فترة طويلة أن العالم ينتج أغذية تكفي لإطعام جميع سكانه، ولكن هناك مشكلات كامنة من حيث الفرص الاقتصادية والتغيرات المناخية.

وبعبارة أخرى، فإن الاعتراف بأن التنمية الزراعية والحصول على أغذية مغذية وأمناً ضروريان للحد من الفقر ومن انعدام الأمن الغذائي ونقص التغذية، ليس سوى جزء من المعركة، لأن هذه الأرقام تقول لنا أيضاً إن تحسين حياة الفقارة الجوعى في العالم وتحسين سبل معيشتهم يتطلبان أكثر من مجرد تحسين غلة المحاصيل. فهم في حاجة إلى دعم متزامن تقدمه حكوماتهم الوطنية في شكل استثمارات لتحسين التعليم، وفرض العمل وإدارات الدخل في المناطق الريفية، كما أنهم يحتاجون إلى استثمار من قطاع خاص مسؤول في الزراعة التجارية وفي التصنيع الزراعي لمساعدتهم على تحسين الممارسات الزراعية وتمكينهم من ترك الزراعة إلى قطاعات اقتصادية أخرى. ولكي تكون واقعى

## **الهدف 1 من الأهداف الإِنْمَائِيَّة لِلأَلْفِيَّة: القضاء عَلَى الْفَقْرِ الْمَدْقُوعِ وَالْجَوْعِ**

من المفهوم تماماً أن الفقر المدقع هو السبب الأساسي للجوع المزمن ونقص التغذية. فالفقراء لا يملكون وسائل الحصول على الغذاء الضروري أبداً لإنجاحه لعيشوا حياة مليئة بالصحة، كما أنهم أقل مرونة في مواجهة الأحداث غير المتوقعة.

ومع ذلك، فليس هناك اعتراف كاف بأن الجوع يمكن أن يكون سبباً مهدداً في الفقر. ولكن الأعداد تقول لنا إن سُدس سكان العالم يعانون من الجوع وأن الجوع - بدوره - يؤثر على صحتهم وإنتاجيتهم. فهو السبب في فقدان ما يعادل ملايين السنين من الديعة الإنتاجية نتيجة حالات الوفيات المبكرة والمضاعفات التي سببها.

تحديد ثمن الجوع

تصل قيمة الدسم الحالية للتكاليف الكلية لسوء التغذية الناجم عن نقص الطاقة والبروتين، ونقص أوزان المواليد، ونقص العناصر المغذية الدقيقة مثل الحديد والبيود طوال أعمار جيل من الأطفال ناقصي التغذية، إلى ما يتراوح بين 5 في المائة و10 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي للعالم النامي. أي ما يقرب من 500 مليار دولار. وهذه العلاقة بين الجوع وانخفاض الانتاجية والفقير المدقع تزعزع مصدراً يصعب على الجميع، الدافتات منها.

## لجنة الأمن الغذائي العالمي تعتمد الإصلاح، وتوسيع قاعدة أصحاب الشأن

لجنة الأمن الغذائي العالمي جهاز حكومي دولي يستخدم 5 منتدى في منظومة الأمم المتحدة لاستعراض ومتتابعة السياسات المتعلقة بالأمن الغذائي العالمي. وفي سنة 2009، مرت اللجنة بعملية إصلاح أسفرت عن فتحها أمام مجموعة أوسع من أصحاب المصلحة وزادت من قدرتها على تشجيع السياسات التي تساعد على الحد من انعدام الأمن الغذائي. وتتمثل رؤية لجنة الأمن الغذائي العالمي بعد إصلاحها في أن تكون بمثابة منتدى يتيح الفرصة لمجموعة واسعة من أصحاب الشأن للتعبير عن آرائهم في النظام الغذائي العالمي. وسوف يتعاون أصحاب الشأن هؤلاء في تبادل وجهات النظر والخبرات ورصد مدى فعالية الإجراءات التي تتخذ للحد من الفقر وسوء التغذية. بموجب عملية الإصلاح أثبتت هيئة المكتب المؤلفة من 13 عضواً، تكلماً جماعية استشارية من ممثلي وكالات الأمم المتحدة وأجهزة الأمم المتحدة الأخرى، ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية، ومؤسسات البحث الزراعية الدولية، والمؤسسات العالمية، والقطاع الخاص والمؤسسات الخيرية، وتشاطر وكالات الأمم المتحدة التي تقع مقارها في روما، وهي منظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وبرنامج الأغذية العالمي وآئمه اللجنة. وسوف تيسر لجنة الأمن الغذائي العالمي دعم المبادرات الوطنية للحد من الفقر، وتقوية الصلات على المستويات الإقليمية والوطنية والمحلية، وتشكل هيئة من الخبراء رفيعي المستوى في الأمن الغذائي والتغذية لضمان قيام الحلول المقترنة للقضاء على الجوع بأحدث المعاشر العلمية.

## الأنشطة الريفية المدمرة للدخل: تحديد طرق الخروج من شراك الفقر

إن الزيادة، على الرغم من أهميتها الأساسية، لا تعد النشاط الوحيد أو حتى النشاط الرئيسي، بالضرورة لفقراء الريف. إذ تزاحل الأسر الفقيرة في بلدان العالم النامية العديد من الأنشطة الاقتصادية، كجزء من استراتيجيات المعيشة المعقدة. وبعد مشروع الأنشطة المدمرة للدخل في الريف مجدهداً تعاونياً من تقديم المشورة الفنية.

وتقف منظمة الأغذية والزراعة على أهبة الاستعداد أساساً لمساعدة البلدان عن طريق التعاون مع أفرقة العمل الوطنية في وضع برامجهم الوطنية، وتصميمها، وإعدادها وتنفيذها، وتقدم المنظمة مستشارين فنيين، كما أنها تنظم تبادل الخبراء، وتُنَفِّذ سلامة هذه البرامج من الناحية الفنية.

والأنشطة الريفية المدمرة للدخل تزداد الدوافر المعنية بالتنمية الدولية بقاعدة بيانات مبنكراً عن مصادر الدخل. وجاري توسيع هذه القاعدة باستمرار، بحيث أصبحت تتضمن في الوقت الحاضر 29 دراسة استقصائية تغطي 17 بلداً في أفريقيا، وآسيا، وشرق أوروبا وأمريكا اللاتينية. ويستخدم الباحثون في الحكومات، وفي القطاعين العام والخاص، والجامعات والمنظمات الدولية، بيانات الأنشطة الريفية المدمرة للدخل في إجراء دراسات عن الكثير من القضايا المتعلقة بالسياسات. ويستفيد الباحثون والمحللون في صغار المزارعين بشجع على زيادة فرص العمل الريفي وغير الزراعي، وهذا بدوره له تأثير قوي على الحد من الفقر. كذلك زادت المنظمة من جهودها في مجال عمليات الإغاثة في حالات الطوارئ وعمليات الإنعاش للحد من هشاشة الزراعة، وملكيّة الأصول الإنتاجية، وتأثير الرفقاء الشدید في الأسعار على الأسر والعمالة بالآخر في المناطق الريفية، والزراعة في المناطق الحضرية، والعمالات بحسب الجنس وفي المناطق الريفية، ودور الإنتاج الحيوي في الحد من الفقر.

وفي إقليم المحيط الهادئ، وافق 14 بلداً من البلدان الجزرية على العمل معاً في إطار برنامج إقليمي للأمن الغذائي، بدعم من إيطاليا، ومنظمة الأغذية والزراعة، وتحالف واسع من الشركاء في التنمية. وفي هذه الحالة، يتمثل الهدف الأساسي في جعل زيادة الطابع الصحي لحياة الجزء من خلال تشجيع سكانها على تناول الأغذية المحلية التي تفوق غيرها من حيث القيمة الغذائية والحد من تناول الأغذية المجهزة المستوردة. ومن المنافع الجانبية على هذا البرنامج توسيع نطاق الأسواق المحلية أمام المواد الغذائية التي ينتجهما المزارعون والصيادون المحليون، مع خلق علاقات تجارية جديدة بين الجزء. وقد اعتمد البرنامج على التعاون فيما بين بلدان الجنوب، فاستعان بخبراء من الفلبين والصين في تقديم المشورة الفنية.

وتقف منظمة الأغذية والزراعة على أهبة الاستعداد أساساً لمساعدة البلدان عن طريق التعاون مع أفرقة العمل الوطنية في وضع برامجهم الوطنية، وتصميمها، وإعدادها وتنفيذها، وتقدم المنظمة مستشارين فنيين، كما أنها تأتي في خطط التنمية والحد من الفقر.

## نهج منظمة الأغذية والزراعة إزاء الهدف 1 من الأهداف الإنمائية للألفية

استثارت منظمة الأغذية والزراعة وعي العالم بأن تحسين الإنتاج الزراعي والقطاعات ذات الصلة يؤدي إلى زيادة الدخول الزراعية والريفية ورفع مستوى الأنشطة الريفية المدمرة للدخل في إجراء دراسات عن الكثير من القضايا المتعلقة بالسياسات. ويستفيد الباحثون والمحللون في منظمة الأغذية والزراعة استفادة كبيرة من قاعدة البيانات هذه في إجراء الدراسات عن القضايا الرئيسية المتعلقة بالسياسات مثل تنويع مصادر الدخل، والروابط بين الأنشطة الزراعية وغير الزراعية، وملكيّة الأصول الإنتاجية، وتأثير الرفقاء الشدید في الأسعار على الأسر والعمالة بالآخر في المناطق الريفية، والزراعة في المناطق الحضرية، والعمالات بحسب الجنس وفي المناطق الريفية، ودور الإنتاج الحيوي في الحد من الفقر. على تتحقق تحسينات دائمة في معيشتهم، مما يزيد من تأثير الأعمال التي تستهدف تحقيق الأهداف الأخرى.

**دعم النجاح**  
منظمة الأغذية والزراعة تساند البلدان في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية من خلال البرامج القطرية للأمن الغذائي

ساعد البرنامج الخاص للأمن الغذائي – وهو واحد من أوسع البرامج في تاريخ منظمة الأغذية والزراعة - 106 بلدان في تنفيذ مشروعات رائدة أوضحت كيف أن المزارعين من أصحاب الديازات الصغيرة يمكن أن يستثمروا تكنولوجيات منخفضة التكلفة لرفع مستويات الإنتاج، وتحسين الإنتاجية، وتوزيع إنتاج الأغذية، مما يساعد في نهاية المطاف على تحسين المحتضن لهم من العناصر الغذائية في اليوم. وقد ساعد البرنامج، منذ بدايته في 1995 وحتى انتهائه في 2008، على جمع 890 مليون دولار أمريكي لتنفيذ الأعمال التي تساعد على تحقيق الأمن الغذائي على مستوى القاعدة، بدعم التعاون فيما بين بلدان الجنوب 5 مصدر للمعرفة المتصلة بالتقنيات وأفضل الممارسات المتفوقة مع الظروف المحلية والقابلة للتنفيذ.

وقد انتقل التركيز في الوقت الحاضر من البيانات العملية الاستدللية الصغيرة الناطق إلى البرنامج القطري والإقليمي – وهي البرنامج التي يمكن أن تصل نتائجها إلى جميع السكان الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي. وقد بدأ نحو عشرين بلداً بالفعل في وضع برامجها الوطنية وجري مناقشة مثل هذه البرنامج الوطنية في أكثر من أربعين بلداً آخر. ولا تهاب هذه البرنامج لأنها تتعكس الاحتياجات الخاصة بكل بلد. ومع ذلك، فإن الهدف الأساسي لكل منها هو تحقيق الهدف الأول من الأهداف الإنمائية للألفية، كما أنها تركز عموماً على الاستثمار في مرافق البنية الأساسية الريفية، وعلى فرص إدراك الدخل من خارج المزارع، وعلى الزراعة في المناطق الحضرية وشبكات الأمان الاجتماعي. وتتراوح ميزانيات تلك البرامج بين 30 مليون و2.2 مليار دولار أمريكي، تبعاً لاحتياجات البلد ورؤيتها. وقد اختارت بعض البلدان التركيز على مرافق البنية الأساسية الريفية، بينما اختارت بلدان أخرى التركيز على سلاسل القيمة الأخرى. ومع ذلك، فإن الأهم من ذلك هو أن البلدان نفسها هي التي تقرر وجاهة البرنامج الوطنية، كما أنها في كثير من الحالات تخصص موارد لتنفيذ تلك البرنامج من ميزانياتها.

وعلى سبيل المثال، وضعت المكسيك برنامجاً استراتيجياً للأمن الغذائي يسْتَهَدِف أكثر المناطق تعرضاً لانعدام الأمن الغذائي، ويتضمن تقديم الدعم السياسي والمؤسسي والفنى على جميع المستويات. وهذا البرنامج تموله حكومة المكسيك بالكامل، وقد حقق بالفعل نتائج إيجابية في تلبية الأهداف المحددة بعنوانه، وصمد أمام التغيرات في القيادة السياسية، مما يدل على أنه ينعم بالقبول على المستوى المؤسسي.

وفي سيراليون، التي تأيها معظم الموارد من مصادر ذاتية، تتخذ القيادة الحكومية موقفاً قوياً جداً من البرنامج الخاص للأمن الغذائي، المعروف باسم عملية تغذية أبناء الأمة. وقد تعاملت الحكومة في الماضي مع مرافق البنية الأساسية والإنتاج الزراعي كقضيتين منفصلتين، ولكنها تعامل مع مثل هذه القضايا في الوقت الحاضر في إطار البرنامج الخاص للأمن الغذائي، وتنتظر إلى سلسلة القيمة بأكملها لتحديد أفضل الآليات التي تحقق منفعة المزارعين.

## البناء على النجاح الذي حققه برنامج مدارس تدريب المزارعين في غرب أفريقيا

يواصل برنامج مدارس تدريب المزارعين، الذي أنشأ لتحسين المهارات الزراعية وإزكاء الوعي لدى صغار المزارعين ببدائل المواد الكيميائية السمية، إتاحة خبراته تدريجياً للمشروعات والمنظمات الأخرى. وقد عمل البرنامج التقليدي للإدارة المتقدمة للإنتاج والآفات في غرب أفريقيا، الذي تموله هولندا، ومرفق البيئة العالمية وبرنامج التعاون بين الاتحاد الأوروبي ودول أفريقيا والبراكاري والمحيط الهادئ مع 116 مزارعاً في أربعة بلدان يغطي أفريقيا، مما أسفر عن تحسين غلة المحاصيل وزيادة الدخول. وفي الوقت الذي يواصل فيه البرنامج تفويض ولادته الأصلية وهي التدريب على الادارة المتقدمة للإنتاج والآفات، فإنه يدعو المبادرات الإنمائية الأخرى إلى المشاركة في بنائه الأساسية المستقرة التي تشمل وحدات للتنسيق القطرى تعمل بكفاءة، ومئات الأشخاص المدربين على تيسير الأعمال، وشعور مستقر بالثقة بين موظفي برنامج مدارس تدريب المزارعين والمؤسسات والمجتمعات المحلية، وخبرة في ترجمة الرسائل الفنية إلى لغة من السهل على المزارعين استيعابها. ونتيجة لذلك، أصبح العديد من مشروعات التنمية الخاصة بالأرز، والقطن، وتلوث الأنهر، والزراعة داخل مناطق الغابات، والأساليب الزراعية التي تساعده على صيانة خصوبة التربة، وتغير المناخ، والعديد من المحاصيل الأخرى التي تستهلك بها هذه المناطق، تستند الآن البنية الأساسية لبرنامج مدارس تدريب المزارعين وتستفيد من خبراته. وقد اتسع نطاق البرنامج ليشمل ثلاثة بلدان أخرى.

## الجهود المتعددة لمكافحة جوع الأطفال

انضمت منظمة الأغذية والزراعة إلى منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية، وغيرها من أصحاب الشأن الرئيسيين، في التركيز على الإجراءات التي تنسد على المستوى القطري للتخفيف من نقص التغذية الذي يعاني منه الأطفال، وذلك من خلال الجهود المتعددة لمكافحة جوع الأطفال. وتساهم المنظمة بنشاط في عملية برنامج الجهد المتعدد لمكافحة جوع الأطفال، حيث تقود جهود بناء القدرات في مجال الأمن الغذائي والتغذية، وتعمل على استكشاف إمكانيات استخدام الأغذية المحلية الأصلية في تنويع الانتاج الأسري للأغذية وتحسين مستويات التغذية. وبين البرنامج على الجهد والخبرات الحالية، ويسعى إلى تحقيق التأثير وتشجيع تطبيق الممارسات الجيدة في مجال الأمن الغذائي، والصحة العامة والحماية الاجتماعية، ويعمل على بناء الأطر الوطنية التي يمكن لأنشطة المشتركة بين القطاعات والوكالات أن تركز داخلها على تحقيق نتائج أفضل وأكثر استدامة للجهود الإنسانية والإنسانية. وعلى سبيل المثال، في موريتانيا، تتعاون الوكالات المشاركة في برنامج الجهد المتعدد لمكافحة جوع الأطفال مع الوزارات الحكومية والمنظمات غير الحكومية، لتحديد الأنشطة والثغرات الحالية المتعلقة بالอาหาร والتغذية. وفي جمهورية لرو الشعبية الديمقراطية، تعاونت المنظمة مع الحكومة في وضع استراتيجية شاملة للتغذية، وخطوة عمل ومبادرات توجيهية لها يلزم عمله لكسر دوارات سوء التغذية الحالية. وبعد انتشار نقص الوزن من المؤشرات الرئيسية في الجهد المبذولة لخفض نسبة السكان الذين يعانون من الجوع.

## الذرّة من أجل السلام: التكنولوجيا النووية في خدمة الزراعة

إن برنامج الاستفادة من التقنيات النووية المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والوكالة الدولية للطاقة الذرية، الذي يتراوح نطاق عمله على تنفيذ النظائر المشعة التي تُمكّن العلماء من تدريب المستخدمين الأتمم للأسمدة وتوفيق استخدامها إلى التربية القائمة على تكنولوجيا الطفرات التي تُعجل من استبطان أصناف المحاصيل الوفيرة الغلة والمقاومة للأمراض والبفاف، يساعد البلدان الأعضاء في تطبيق أحدث التكنولوجيات النووية في تحسين الأمن الغذائي. والبرنامج هو الشعبة المشتركة الوحيدة في منظومة الأمم المتعددة، وهو برنامج الأمم المتحدة الوحيد الذي تتبعه مختبرات خاصة به وبالإضافة إلى الأبحاث التي تجري في مختبراته الموجودة بالقرب من مقر الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا، يتعاون القسم المشترك مع معاهد منسقة، وتعاون مع البرنامج حالياً نحو 600 مؤسسة بحوث ومحطة تجاري في تنفيذ نحو 25 مشروع سنوياً. وقد شاركت الشعبة المشتركة في تنفيذ مشروع ناجح لاستئصال مرض الطاعون البقري، وهي تعكف في الوقت الحاضر على تطبيق تقنيات الحشرات العقيمة في محاولة لمكافحة ذبابة تسي تسي، وكلاهما من المساهمات الحيوية لتحسين معيشة الفقراء في المناطق الريفية من البلدان النامية في العالم. وتقدم الشعبة المشتركة أيضاً الدعم الفني لأكثر من 200 مشروع وطني وإقليمي للتعاون الفني.

## شراكة تعليم سكان الريف ومجموعة أدواتها متاحة للجميع

تعليم سكان الريف شراكة تقودها منظمة الأغذية والزراعة تضم 60 بلداً، و200 منظمة غير حكومية، و30 جماعة ومجموعة من البرامج العملية والمنظمات المحلية، وكذلك عدداً من المنظمات الدولية مثل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو)، وتتيح هذه الشراكة التربية والتعليم وأنشطة التدريب على المهارات لجميع أبناء الريف، وليس فقط للمشتغلين مباشرة بالزراعة. عموماً، يشارك في أنشطة شراكة تعليم سكان الريف أكثر من 350 هيئة من بينها مؤسسات بحثية، وهيئات لرسم السياسات، وهيئات معنية بالدفاع عن قضايا سكان الريف، ومشروعات ميدانية، كما أنها تربط بين جهود العاملين في قطاعي التعليم والزراعة.

وقد قامت هذه الشراكة، بتوجيهه من منظمة الأغذية والزراعة، بإعداد مجموعة أدوات – يمكن الجميع الإطلاع عليها على شبكة الإنترنت – تتضمن مواد تعليمية وتدريبية لمرشدين الزراعيين، والمدرسين في المناطق الريفية، والمعلمين، والمدربين، والآباء والباحثين في التعليم النظامي وغير النظامي لسكان الريف.

## دورات محو الأمية تشمل التدريب على المهارات الحياتية

«أصيّب أصدقائي بالذوق عندما وقع الإعصار، ولكنني حضرت دورة محو الأمية تعلمت فيها ما يجب على أن أفعله عند وقوع الإعصار. وعندما انتهى الإعصار، كانت دجاجاتي سليمة ولم تصب بسوء، ولكن صديقاتي الذي لم تحضرن دورة محو الأمية فقدن دجاجاتهن. وبرجع الفضل في ذلك لدورة محو الأمية. فلو أنني فقدت كل شيء، فإنني أستطيع أن أبدأ غداً من جديد لأنني أحمل المعرفة في داخلي».»

إحدى الدراسات في برنامج تعليم الكبار، في نيكاراغوا

تعليم الأطفال يقتضي الأخذ بنهج **شمولي**. على الرغم من أن الهدف الثاني من الأهداف الإنمائية للألفية ينص على تعميم التعليم الابتدائي، فإن القائمين على تحقيق هذا الهدف يعترفون بال حاجة إلى الأخذ بنهج **شمولي** يتضمن أيضاً تعليم الشباب والبالغين. وقبل عشر سنوات من انعقاد قمة الألفية، كانت منظمة الأغذية والزراعة من بين المشاركين في المؤتمر العالمي لتوفير التعليم للجميع، الذي عُقد في تاييلند لمناقشة القضايا المتعلقة بالأمية، واتفق على تجاوز نموذج التعليم الابتدائي الذي يركز فقط على إمام الأطفال بمبادئ القراءة والكتابة والحساب، وأضاف إليها «المهارات الحياتية» لجميع الفئات العمرية. وبمعنى آخر، كان الهدف يتمثل في وضع منهج تعليمي تدرس فيه للجميع – أطفالاً، وشباباً وبالغين – موضوعات مثل الزراعة، والتغذية، والصحة، وتتوفر لهم المعلومات التي يحتاجون إليها للعيش بكرامة ولكي يكونوا منتجين. والمهارات الحياتية تعطي للدارسين فكرة عامة عن كيفية تحديد اختياراتهم عن علم، بما في ذلك في القضايا المتعلقة بكيفية زراعة المحاصيل، أو المواعيد المناسبة للإنجاب أو كيفية المحافظة على البقاء في مواجهة الأعاصير.

ومع التقدم في تحقيق تعميم التعليم الابتدائي في كثير من البلدان النامية، أصبح من الضروري اليوم أن نتوخى الواقعية بشأن ما ينبغي أن يتتحقق بعد ذلك. فغالباً ما لا يتتحقق الأطفال الذي يتمتعون بمرحلة التعليم الابتدائي في المناطق الريفية بالتعليم الثنوي أو العالي لأن هذه المستويات من التعليم لا وجود لها في المناطق الريفية. وأن غالبية الأسر الريفية لا تستطيع إرسال أبنائها إلى المدارس الثانوية بالمناطق الحضرية. وهذا يعني أنه ما لم تبذل جهود من أجل جعل التعليم لجميع مهاراته شاملة تشمل جميع أطفال الريف، وشبابه وبالغيه، ستكون الفرص المتاحة أمام سكان الريف الفقراء لتوسيع المناصب القيادية أو المساعدة في تحرير سياسات بلدانهم ضئيلة جداً.

## معالجة منظمة الأغذية والزراعة للهدف 2 من الأهداف الإنمائية للألفية

تشترك منظمة الأغذية والزراعة في برامج وأنشطة تستهدف الحد من سوء تغذية الأطفال، وزيادة قدرة أطفال الريف على الالتحاق بالتعليم الابتدائي، وتوفير التعليم والتدريب على المهارات للشباب والبالغين في المناطق الريفية. وعلى المستوى الدولي، تُعنى المنظمة بتسهيل صياغة السياسات المعنية بإدراج سكان الريف في التعليم، وتبادل الممارسات الجيدة وتبادل المعارف الخاصة بتعليم سكان الريف. أما على المستوى الوطني، فتعمل المنظمة على حفز التعاون بين وزاري التعليم والزراعة في صياغة الاستراتيجيات التي تربط بين التنمية الريفية والأهداف التي يتولاها التعليم. وتتوفر المنظمة الدعم الفني في مجال التعليم الأساسي لسكان الريف، كما تساعد في مجالات مثل وضع برامج الحدائق المدرسية التي يتعلم الأطفال من خلالها كيفية زراعة المحاصيل البستانية مع توفير منتجات غذائية طازجة ومغذية لبرامج التغذية المدرسية أو صياغة البرامج التعليمية وتوزيع كتبيات ومواد تعليمية على المدرسين عن الحياة الريفية تتضمن قضايا مثل التوعي الديموغرافي، وسلامة الأغذية ومستقبل الغابات.

لطالما قيل إن التعليم محرك قوي للحد من الجوع والفقر. ومع ذلك، فإن الجوع والفقر لم يصمد حتى اليوم فقط، بل إنهما يقفن في سبيل محاولة تعميم التعليم الابتدائي لأنهما يساهمان في اعتلال الصحة ويقيدان قدرة الأطفال على التعلم.

ويعبّي سكان الريف من عدم توافر التعليم ومن الأمية، مما يؤثّر على الإنتاج وعلى الحصول على فرص العمل، ويؤثّر على قدرتهم على الكسب. وتنافس المناطق الريفية كثيراً عن المناطق الحضرية من حيث المواضي على الدراسة وإنها مرحلة الابتدائي، على الرغم من أنه من المعلوم أن كل سنة دراسية تزيد من قدرة الفرد على الكسب بنسبة 10 في المائة تقريباً. فالمزارعون الذين أمضوا أربع سنوات فقط في التعليم تكون قدرتهم الإنتاجية أعلى من غير المتعلمين بنسبة 9 في المائة، وترتفع هذه النسبة إلى 13 في المائة عند توافر مستلزمات الإنتاج مثل الأسمدة والآلات الزراعية.

**الاعتراف باحتياجات المناطق الريفية.** تشير الدراسات الاستقصائية الحالية إلى أن 80 في المائة من الأطفال الذين في سن الالتحاق بالمدارس الابتدائية، وعددهم 72 مليون طفل، يعيشون في مناطق ريفية يتفشى فيها الفقر والجوع. وبالإضافة إلى ذلك، فإن معدلات المواضي على الدراسة وإنها مرحلة التعليم الابتدائي هي الأقل بين أطفال الريف. كذلك توجد فجوة بين الجنسين، حيث إن احتمالات الالتحاق بالمدارس والمواضي عليها وإنها مرحلة التعليم الابتدائي أقل بالنسبة للبنات. فضلاً عن ذلك، لا تستطيع الكثير من الأسر الريفية الفقيرة تحمل الرسوم الدراسية، كما أن تلك الأسر كثيرة ما تعتمد على أبنائهما في القيام بالأعمال اليدوية مثل جمع حطب الوقود، أو تطهير الحقوق من الأعشاب الضارة أو العناية بالحيوانات، وبالتالي فهي لا تميل إلى إرسالهم إلى المدارس.

واعتماداً على المعلومات التي دُفعت عن طريق التحليلات النوعية والاستطعات الكمية، والتحليلات التي أجرتها مجموعات الخبراء والمؤسسات المعنية بالأرصاد الجوية، يقدم المشروع صورة أشمل عن أبعاد المخاطر التي تهدى بالجنسين واستراتيجيات مواجهتها، ويوضح أهمية إدخال التحليلات الجنسانية في إعداد السياسات ووضع الاستراتيجيات الازمة للتكيف مع تغير المناخ في المستقبل. وقد أظهرت الدراسة أن النساء - وهن الذي يتولين العناية بالأمن الغذائي والصحة على مستوى الأسرة - يتعرضن لذويات متزايدة بينها يتعرض الرجال لضغوط من جراء الظروف الاقتصادية المتقلبة، وبمزيد من التحديد، أسفرت الدراسة عن:

- الإدراك - يتفق إدراك المزارعين لتأثير الأمطار وظروف الطقس التي لا يمكن التنبؤ بها خلال السنوات 30-40 السابقة مع سجلات الأرصاد الجوية والبيانات التي جمعت عن نفس الفترة في المنطقة؛
  - التأثير - من الأرجح أن يرى الرجال أن تغيرات الطقس تؤثر على الإنتاج الزراعي بينما ترجح أن ترى النساء أنها تؤثر على الصفة؛ كما أن من الأرجح أن ترى النساء (26.4٪ في المائة) أكثر من الرجال (7.4٪ في المائة) أن المرأة هي الأشد معاناة من الجفاف؛
  - استراتيجيات المعيشة - يفضل الرجال العبرة إلى أماكن أبعد بحثاً عن العمل بالاجل، بينما تفضل النساء العثور على عمل بأجر في الأماكن القريبة من بيتهن عندما لا يكونون بوسعيهن التنبؤ بظروف الطقس؛
  - ندرة المواد الغذائية - يرى 17٪ في المائة من النساء أن المرأة تقل من الطعام 5٪ كسبيلة استراتيجية لمواجهة ندرة الأغذية، بينما يرى 5٪ في المائة من الرجال أن المرأة تقل من غذائها؛ ومع ذلك، تتأثر الأسرة بأكملها، وخاصة الأطفال، من النعدان الأمن الغذائي؛
  - المعلومات الخاصة بالطقس - يتمتع 21٪ في المائة من النساء بامكانية الحصول على معلومات الطقس مقابل 47٪ في المائة من الرجال، بينما تكون التوصيات الحكومية بشأن تغيير المحاصيل أو غير ذلك من المعلومات الزراعية موجهة فقط إلى المزارعين الرجال، لأن القليل جداً من النساء يعتبن دخلت في فئة "المزارعين"، حسب التسمية المترتبة على الجهات الزراعية.
- وقد أظهرت الدراسة أن نوع الجنس أهم من الطائفة أو دعم الحياة الزراعية في تحديد الدعم المؤسسي.

## التركيز على نساء الريف جوهري لتحقيق جميع الأهداف الإنمائية للألفية

كلها ركزت دول العالم على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، أصبح من الجوهر أن يدرك العالم العلاقة بين تحقيق المساواة بين الجنسين وتحقيق جميع الأهداف الإنمائية للألفية: الهدف 1 - تساهem مشاركة المرأة في الإنتاج الزراعي وفي قوة العمل في القاسية، من الطبيعي أن يتم التركيز على الفئات الأكثر تعرضاً للهشاشة في 49 المجتمعات المحلية.

وفي عالم يتزايد فيه تأثير سكان الريف بالازمات العالمية مثل ارتفاع أسعار الأغذية، وتغير المناخ والزيادة السريعة في وتيرة حدوث الكوارث الطبيعية - تساهem مشاركة المرأة في الإنتاج الزراعي وفي قوة العمل في الحد من الفقر وتساعد على حفظ النمو الاقتصادي؛ الهدفان 2 و 49 المجتمعات المحلية.

ويستتبع عمل المنظمة في مجال المساواة بين الجنسين التأكيد من أن المشاريع والبرامج تعزز المساواة في مشاركة أبناء الريف، نساء ورجال، في الريفية ويرتبط ذلك بعدم حصولهن على خدمات الصحة الإنجابية؛ الهدف 6 - عدم المساواة بين الجنسين له دور في انتشار مرض البิดز؛ والأدوار التي تقوم بها المرأة الريفية في الإدارة اليومية للموارد الطبيعية والإدارة المستدامة للأراضي والمياه والتلوّع الحيوي له علاقة بضمان الاستقرار البيئي.

## التعامل مع تغير المناخ: لا علاقة له بالاختلاف بين الجنسين

أشارت دراسة أجربت في منطقة زراعية بالهند إلى وجود اختلاف في المناطق التي يهددها الجفاف بين إدراك المزارعين وتصديهم للأحداث المناخية المتطرفة، وتقلب المناخ والتغيرات المناخية المنظمة مع شركائهما في منظومة الأمم المتحدة ومع الأفرقة القطرية بمكاتب طويلة الأجل وبين إدراك المزارعات وتصديهن لها، وقد صممت المنظمة، بالتعاون مع المؤسسات الهندية المحلية في ولاية أندرا براديش، وبدعم من الوكالة السويدية للتعاون الدولي من أجل التنمية، تستطيع الحكومات صياغة استراتيجيات التنمية الزراعية والكمية عن الجنسين، ومشروعها يحتياً بعنوان "استراتيجيات جنسانية للتكيف مع تغير المناخ: الدستقادة من خبرات المزارعين العنود".

وكان الهدف من هذه المشروع البحثي هو الإلعام بهم هم المزارعين للنقلات المناخية مثل زيادة الجفاف خلال السنوات الثلاثين الأخيرة، واستراتيجياتهم في مواجهة التقلبات المناخية.

**تشجيع المساواة بين الجنسين أمر معقول.** تعتبر منظمة الأغذية والزراعة المساواة بين الجنسين في الحصول على الموارد، والسلع، والخدمات وفي اتخاذ القرارات أحد الأهداف الأدبية عشر الرئيسية التي تتواхداً المنظمة في مجال الزراعة والتنمية الريفية خلال السنوات العشر المقبلة. ولطالما حرصت المنظمة على معالجة الجوانب المتعلقة بالفقر والجوع في برامجها التي تستهدف مساعدة البلدان الأعضاء في التصدي لعدم المساواة بين الجنسين على المستويات المحلية والإقليمية والوطنية.

ففي عالم يتزايد فيه تأثير سكان الريف بالازمات العالمية مثل ارتفاع أسعار الأغذية، وتغير المناخ والزيادة السريعة في وتيرة حدوث الكوارث الطبيعية - تساهem مشاركة المرأة في الإنتاج الزراعي وفي قوة العمل في القاسية، من الطبيعي أن يتم التركيز على الفئات الأكثر تعرضاً للهشاشة في 49 المجتمعات المحلية.

ويستتبع عمل المنظمة في مجال المساواة بين الجنسين التأكيد من أن المشاريع والبرامج تعزز المساواة في مشاركة أبناء الريف، نساء ورجال، في الريفية ويرتبط ذلك بعدم حصولهن على خدمات الصحة الإنجابية؛ الهدف 6 - عدم المساواة بين الجنسين له دور في انتشار مرض البیدز؛ والأدوار التي تقوم بها المرأة الريفية في الإدارة اليومية للموارد الطبيعية والإدارة المستدامة للأراضي والمياه والتلوّع الحيوي له علاقة بضمان الاستقرار البيئي.

**البيانات المفضلة بحسب الجنس توضح الأوضاع الحقيقة للجنسين.** كثيراً ما يقع تأثير انعدام المساواة بين الجنسين على المناطق الريفية خافياً نظراً لعدم توافر بيانات زراعية يعتمد عليها مفضلة بحسب الجنس وال عمر، وعدم توافر قواعد بيانات عالمية تؤكد الطابع العالمي للقضايا. ولسد هذه الثغرة، وضفت المنظمة منهجهة ومواد تدريبية تستهدف بناء قدرات البلدان الأعضاء وتمكينها من إنتاج بيانات وإصدارات مفضلة بحسب الجنس.

وتركز برامج المنظمة على تمكين فقراء الريف عن طريق الاهتمام بشجع المساواة بين الجنسين في سياق تحسين الأمن الغذائي، وعلى التنمية الزراعية والريفية، وهي كلها أنشطة تساهem بدورها في الحد من الفقر، ولكي يصبح ذلك ممكناً، تتعاون المنظمة مع البلدان لإزاحة قدرتها على جمع بيانات مفضلة بحسب الجنس وال عمر، وتحليلها وإعادة تبويبها. كذلك، تتعاون المنظمة مع شركائهما في منظومة الأمم المتحدة ومع الأفرقة القطرية بمكاتب الأمم المتحدة من أجل إرقاء الوعي بقضايا المساواة بين الجنسين والتعامل معها في سياق التنمية الزراعية والريفية. فعن طريق المعلومات النوعية والكمية عن الجنسين، تستطيع الحكومات صياغة استراتيجيات التعاون الدولي المناسبة، وكذلك صياغة التدخلات وخطط التنمية الريفية التي تأخذ في الاعتبار أولويات واحتياجات النساء والرجال الريفيين، والاعتماد عليها كأساس للتنمية المستدامة في القطاع الزراعي والريفي.

## الهدف 3 من الأهداف الإنمائية للألفية: تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين النساء

على الرغم من أن المساواة بين الجنسين تمثل هدفاً في حد ذاتها، هناك أيضاً اعتراف متزايد بضرورة إزالة الفوارق بين الجنسين من أجل تحقيق جميع الأهداف الإنمائية للألفية.

والهدف 3 من الأهداف الإنمائية للألفية يقيس نسبة البنات إلى البنين في التعليم؛ ونسبة المرأة من مجموع العاملين بأجر في القطاع غير الزراعي؛ ونسبة المقادع التي تشغلاها المرأة في المجالس التشريعية الوطنية، وعلى الرغم من أهمية هذه المجالس بالنسبة لتمكين النساء والبنات، فإن التجربة تشير إلى أن عملية التمكين تتطلب إتباع نهج أكثر شمولية، يشمل استراتيجيات تحسين حصول المرأة على التسهييلات الانتهائية، والتدريب، وحقوق ملكية الأراضي، كما يحتاج التمكين إلى خدمات دعومية تتنوع بموارد كافية ومفروضة في القضاء على عدم المساواة بين الجنسين.

وعلاوة على ذلك، فلم يتم التركيز بالقدر الكافي على معالجة القضايا المتعلقة بالمساواة بين الجنسين في الزراعة، أو الإلهام بدور المرأة الريفية في الأعمال الرسمية وغير الرسمية ومساهمتها في تحقيق الأمن الغذائي والقضاء على الفقر. فعلى الرغم من أن الزراعة على مستوى العالم توفر في بعض المناطق الفلاحية العظمى من فرص العمل للمرأة، فإن الهدف 3 من الأهداف الإنمائية للألفية لا يتضمن مساهمة المرأة في القطاع الزراعي الذي تعمل فيه بصورة غير رسمية وبدون أجر في معظم الحالات. ففي أمريكا الجنوب الصدريات الكبري، على سبيل المثال، تقول تقارير منظمة العمل الدولية إن ما يقرب من 7 بين كل 10 نساء يعملن في القطاع الزراعي، ومعظمهن في قطاع زراعة الكفاف.

وعلى الرغم من أن كل من النساء والرجال يقدمون مساهمات كبيرة في مجالات الزراعة والأمن الغذائي، فإن المرأة الريفية هي التي تكون مسؤولة عادة عن الأمن الغذائي والتغذية على مستوى الأسرة. وتساهم النساء والرجال في إدارة التنوع البيولوجي، وإن كانت النساء يقع عليهن الجانب الأكبر من المسؤولية في اختيار البذور وزراعة المحاصيل التقليدية. ومع ذلك، أخذت هذه الأدوار الزراعية التقليدية تتغير نتيجة للஹة، وطلبات الأسواق الخارجية وتغير المناخ، وينبغي رصدها للتأكد من بقاء المساواة بين الجنسين هدفاً قابلاً للتحقيق.

وقد برهنت المنظمة، من خلال برنامج التوعية الغذائية، على أن تقديم التوعية الغذائية العملية عن طريق البيانات العملية الخاصة بطريقة إعداد الأغذية للأمهات والنساء المسؤولات عن رعايتها كان له تأثير إيجابي على تحسين جودة غذاء الأطفال، وخصوصاً عندما يرتبط ذلك بالأنشطة الخاصة بتحسين قدرة الأسرة على الحصول على الطعام المغذي، عن طريق زراعة الدنادق الملحقة بالمنازل وتربية الحيوانات.

## نهج منظمة الأغذية والزراعة إزاء الهدف 4 من الأهداف الإنمائية للألفية

تهدف منظمة الأغذية والزراعة إلى دعم كل ما يساعد على أن تكون مرحلة الطفولة مفعمة بالصحة وزيادة فرص الأطفال للوصول إلى مرحلة البلوغ وهم في صحة جيدة وقدرٍ على الإنتاج، ولها كانت التقديرات تشير إلى أن وفاة نحو خمسة ملايين طفل سنويًا يمكن إرجاعها إلى الجوع وسوء التغذية، واعتراضًا بأن نقص التغذية عند الأطفال ووفياتهم لا يمكن معالجتها في فراغ، تساند المنظمة برامج تحسين الأمن الغذائي على مستوى الأسرة لضمان حصول الأطفال على أطعمة مغذية وكافية، وتضع المنظمة وتنفذ برامج لمساعدة الأسر الفقيرة من خلال المبادرات التي تركز على المجتمعات المحلية، وإعداد ونشر مواد التدريب على سبل تحقيق الأمن الغذائي والتغذية على مستوى الأسرة، ووضع وتنفيذ برامج التوعية الغذائية للأسر والموظفيين الوطنيين والمحليين المعنيين. كذلك تشجع المنظمة منتدى يتناول الأمن الغذائي على مستوى الأسرة والتغذية في المجتمعات المحلية، يتضمن تنظيم اجتماعات غير رسمية، ومشاورات للخبراء، وشبكات ومواقع شبكية تفاعلية لتيسير تبادل المعلومات، والتعاون وتشاطر الدروس المستفادة، ويشمل ذلك تضليل ونشر معلومات التغذية الموجهة إلى رسمي السياسات والدوائر الصدiciale المهنية ومتذبذبي القرارات المتعلقة بتنمية الأسر من الحصول على المواد الغذائية الدارمة.

## صفات غذائية لتحسين نوعية الحياة: أغذية صحية، وأطفال سعداء وحياة أسرية مفعمة بالحيوية

يمكن ببساطة البالغة دون التعرض لسوء التغذية الحاد عن طريق الاعتماد على لبن الأم دون غيره حتى الشهر السادس من العمر، ثم استكمال لبن الأم بأطعمة مغذية حتى السنة الثانية من عمر الطفل. ومع ذلك، فكتلًا لا تكون المجتمعات الفقيرة قادرة على شراء الأغذية التكميلية التي يحتاجها الأطفال وينافي هؤلاء الأشخاص يوميًّا بسبب حقيقة من الأمراض المعدية التي يمكن علاجها مثل الإسهال، والالتهاب الرئوي، والملاريا، والحمبة. ومع ذلك، فإن الحقيقة هي أنهم يمكن أن يحافظوا على بقائهم لو أن أجسامهم ونظم المناعة عندهم لم تُصب بالضعف من جراء الجوع وسوء التغذية. ونقص الفيتامينات والمعادن الأساسية يزيد من مخاطر الموت بسبب الإسهال والحمبة والملاريا بما يتراوح بين المثلث، يزيد من مخاطر الموت بسبب الإسهال والحمبة والملاريا بما يتراوح بين 20–24 في المائة.

تحسين الصحة بال營غذية التكميلية. تشارك المنظمة في جهود تحسين التغذية التكميلية للرضع والأطفال الصغار - بما يضمن احتواء الأغذية التي تُعطى لهم بالإضافة إلى لبن الأم على كميات كافية من المغذيات الدقيقة وأنها تستهلك بالكميات المناسبة التي تمكن الأطفال من النمو والتطور والنمو بشكل جيد. وعلى الرغم من الاعتراف بأن توفير الغذاء الكافي والمغذي للأطفال يعد من العوامل الأساسية في كسر دائرة الفقر والجوع، فإن نحو 200 مليون طفل دون سن الخامسة يعانون من أعراض سوء التغذية الحاد والمزمن، وأن أكثر من ثلث مجتمع الأطفال في بلدان العالم النامية يعانون من نقص المغذيات الدقيقة.

الحد من الجوع وتحسين التغذية يخففان معدلات وفيات الأطفال. يؤكد تحليل الاتجاهات الأخيرة أن انخفاض وفيات الأطفال كان الأسرع في البلدان التي حققت أسرع تقدم في الحد من الجوع. وخفض انتشار نقص الوزن بين الأطفال بنسبة خمسة في المائة يمكن أن يُنذر بأرواح 30 في المائة من الأطفال الذين يموتون بين السنة الأولى والسنة الخامسة من عمرهم. وطبقاً للتقرير الذي أعدته المنظمة بعنوان حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم (2005)، أظهرت دراسة أجربت في 59 بلداً من البلدان النامية أن نسبة انتشار نقص الوزن بين الأطفال دون سن الخامسة تبلغ 45 في المائة. كما أظهرت الدراسة أن النجاح السابق في الحد من وفيات الأطفال في الفترة من 1966 إلى 1996 يمكن أن يكون بفضل تحسين التغذية والحد من نسبة الأطفال الذين يعانون من نقص الوزن.

## الهدف 4 من الأهداف الإنمائية للألفية: تخفيف معدل وفيات الأطفال

## نهج منظمة الأغذية والزراعة إزاء الهدف 5 من الأهداف الإنمائية للألفية

تشجع منظمة الأغذية والزراعة على انتشار الوعي الغذائي بين النساء، وخصوصاً في المناطق الريفية، كـ تساند تطوير وإدخال التكنولوجيات الموفرة للجهد، وتقدم مساعدات فنية من أجل زيادة الوعي العام بالأغذية الصحية، ولا تساند المنظمة تدريب موظفي التوعية الصحية والإرشاد الزراعي على التوعية الغذائية فقط، بل تعمل أيضاً مع أعضاء المجتمعات المحلية الذين ينتمون بادرام العامة، مثل الجدات، والقادة الدينيين، والقابلات والمعالجين التقليديين، وتشركهم في المعلومات الجديدة عن التغذية لكي يستفيدوا منها في عملهم مع المجتمعات المحلية. وبالإضافة إلى ذلك، تعزز المنظمة سياسات تحسين الرعاية الصحية وتحسين الأمن الغذائي الأسري، التي تسهم بدورها في تحسين الصحة النفايسية.

وتقديم منظمة الأغذية والزراعة، من خلال جهودها الشاملة لتحسين التغذية والأمن الغذائي، مساعدات فنية في شكل سياسات وبرامج تؤكد على ضرورة تحسين فهم العامة للأغذية الصحية ورفع مستويات التغذية. وقد دددت المنظمة العديد من طرق مكافحة هذه الأوضاع المزمنة التي تعدد صحة النساء. فأولاً، يجب بذل جهود تفاعلية تستهدف تحسين مستوى الرعاية الصحية، وبالتالي مع ذلك، اتخاذ تدابير شاملة تستهدف تحسين مستوى الرعاية الصحية، والتوسيعية والخدمات الدمجهاوية المتأتية للمرأة، وتعزيز الوضع القانوني للنساء وحقوقهن في تملك الأصول الإنتاجية ووراثتها، مع دمج التوعية الغذائية في المناهج المدرسية، وزيادة وعي المرأة بال營ذية، وإدخال التكنولوجيات التي تساعدهن على التقليل من الجهد البدني وتخفيف أعباء العمل عليهم، على مستوى السياسات من أجل ضمان مزيد من الأمن الغذائي لهن.

## الهدف 5 من الأهداف الإنمائية للألفية: تحسين الصحة النفايسية

تموت نصف مليون امرأة سنوياً بسبب مضاعفات الحمل والوضع، وهي حالات يمكن تلافيها إذا كان بوسع النساء الحصول على تغذية مناسبة، وإذا كان يتمتعن بخدمات نفاذية صحية وخدمات صحية مناسبة. ومع ذلك، فهذا ليس إلا جزء من القصة. فهذه الوفيات لها آثار إضافية تجعل الحالة أكثر سوءاً.

فالأطفال الذين يفقدون أمهاتهم من المرح أن تواجههم المنية قبل الذين لم يفقدوا أمهاتهم، والنساء اللاتي تعانين من سوء التغذية من المرح أن يعاني أطفالهن عند ولادتهم من نقص الوزن، شأنهن في ذلك شأن النساء اللاتي أصبحن بالتقزم بسبب سوء التغذية أثناء طفولتهن. غالباً ما يتفاقم هذا الوضع إذا مرت الفتيات بمرحلة الحمل قبل بلوغهن سن الثامنة عشرة، لأن الفتيات اللاتي تحملن مبكراً يتوقف نموهن كما أن ذلك يحد من نمو الأطفال، الأمر الذي يحد من نمو الأجيال المقبلة. وفي بعض البلدان النامية، يولد أكثر من 30 في المائة من الأطفال ناقصي الوزن، الأمر الذي يزيد من احتمالات وفاتها أثناء فترة الرضاعة.

وتحدث جميع هذه الوفيات تقريباً - 99 في المائة منها - في البلدان النامية التي تتسم نمطيًا بمعدل لوفيات النفايسية يفوق، بما يتراوح بين 100 و200 في المائة، مقابله في البلدان الصناعية. ويرتبط هذا بالطبع ارتباطاً وثيقاً بارتفاع معدل الجوع وسوء التغذية في العالم النامي، خصوصاً أن النساء في المناطق الريفية من هذه البلدان تعانين من أعباء العمل الثقيلة مع اقتران ذلك بسوء التغذية والحمل المبكر والمتكرر الذي يزيد من ضعفهن.

### منهجية إجراء الدراسات الاستقصائية على الطاقة المستمدة من حطب الوقود تساهم في التخفيف من أعباء العمل على المرأة

يقع عبء جمع حطب الوقود بأكمله تقريباً في البلدان النامية على النساء، وهو عمل يستهلك الكثير من الوقت، ويمكن أن يساهم في زيادة التصرّف إذا لم يتم بطريقة تساعد على استدامة هذا المورد من موارد الطاقة. وقد ترتب على الخريطة المتكاملة للطاقة العامة للعرض والطلب على حطب الوقود، وهي منهجية لدعم التخطيط الاستراتيجي للطاقة المستمدة من حطب الوقود وضعتها منظمة الأغذية والزراعة بالتعاون مع معهد الإيكولوجيا بجامعة المكسيك الوطنية، وأثر إضافي يتمثل في تخفيف أعباء العمل عن المرأة وتحسين صحة الأسرة ودخلها، مع المساعدة في نفس الوقت في تحقيق الاستخدام المستدام لهذا المورد. ويتم، عن طريق الدراسات الاستقصائية لمواقع محددة وعمليات بناء القدرات التي تجري في إطار هذه المنهجية، تدريب المجتمعات المحلية على كيفية إدارة موارد حطب الوقود بطريقة مستدامة مما يسفر عن تحسين الغلة وتقليل الوقت اللازم لجمع الحطب والحد من التلوث داخل البيوت. وتطبق هذه المنهجية على المستويين الوطني والإقليمي لتوفير وجهات نظر شمولية لقطاع الطاقة المستمدة من حطب الوقود بأكمله.

## من العلاج في المستشفيات إلى الحدائق الصحية وتحسين التغذية من خلال وحدات إعادة التأهيل التغذوي

توفر المنظمة المساعدة التقنية لمشاريع الحدائق المنزلية في المجتمعات المحلية المتأخرة من فيروس نقص المناعة البشرية في الكثير من بلدان أفريقيا وأسيا. فعلى سبيل المثال، توفر وحدات إعادة التأهيل التغذوي، التي تستهدف الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية من خلال توفير تدخلات الطوارئ التغذوية باستخدام الأغذية والرعاية الصدية. كنقطة بداية لتدريب الناضجين للرعاية على إنتاج الخضر أو المنتاج المحدود للبيوانتات فضلاً عن التغذية الأساسية. وتتوفر لهؤلاء الخاضعين للرعاية المعلومات الأساسية عن التغذية والصحة والإصلاح، ويتعلمون الصلات بين التغذية والصحة و فيروس نقص المناعة البشرية المكتسبة/ الإيدز، وأهمية الحدائق المنزلية والانتاج البيواني المحدود للنهوض بالنظام الغذائي. كما يشاركون في البيانات العملية للطهي، وتقدم لهم مجموعة متنوعة من الأدوات الأساسية لاستعمالها متزامناً بها في ذلك بذور الخضر والأدوات الأساسية مما يمكنهم من إقامة حدايقهم الخاصة. ويؤدي الرابط بين التدريب وتوفير المدخلات الزراعية إلى تعزيز فرص الحصول على الخضر طوال العام والإسهام في تحسين النظم الغذائية. ويؤدي النهوض بالتغذية بدوره إلى تحسين جهاز المناعة وإطالة فترة التحول من فيروس نقص المناعة البشرية إلى الإطارة الكاملة بالإيدز، ويضاعف من فعالية الأدوية ( وخاصة العقاقير المضادة للفيروسات الرجعية) ويمكن أن يساعد الجسم على مقاومة بعض الأمراض والإسراع بفترة النقاوة.

## نهج منظمة الأغذية والزراعة إزاء الهدف 6 من الأهداف الإنمائية للألفية

تسهم التغذية الكافية إسهاماً كبيراً في مكافحة المرض. ويتطابق التخفيف المستدام من سوء التغذية الجماعي بين الأمن الغذائي والصحة العامة والحماية الاجتماعية على جميع المستويات. وقد وضعت المنظمة خدمات دعم خاصة مثل مدارس تدريب المزارعين المبتدئين على الزراعة والحياة لياتامي المتوفين نتيجة للإطابة بفيروس نقص المناعة البشرية المكتسبة/ الإيدز، فضلاً عن برامج التغذية في المناطق الريفية للمساعدة في تخفيف آثار الإيدز والملاريا وغيرها من الأمراض.

## ملايين اليتامى يتعلمون الزراعة والحياة في برنامج المنظمة لمدارس التدريب على الزراعة الحقلية

أشأت المنظمة مع برنامج الأغذية العالمي وغيره من الشركاء مدارس تدريب المزارعين المبتدئين على الزراعة والحياة. وهو برنامج يستغرق 12 شهراً ويتبع الدورة الزراعية لتعليم مهارات الحياة والزراعة لليتامى والأطفال الضعفاء من سن 12 إلى 18 عاماً. وتتولى هذه المدارس مهمتها حينها تغيير سلوك البشر وإضعاف أبناءهم ونظم المناعة لديهم، ويزيد كثيراً من جوانب ضعفهم.

ويدفع الجوع والفقر الرجال إلى الهجرة إلى المناطق الحضرية المزدحمة بحثاً عن العمل، ويدفع النساء إلى الدعارة أو غيرها من الممارسات الجنسية الخطيرة سعياً إلى الحصول على دخل، مما يدفع الأطفال إلى التسرب من المدارس روح المبادرة والمهارات الحياتية. ويقدم برنامج الأغذية العالمي وهذه كلها عوامل تؤدي إلى زيادة كبيرة في مخاطر العدوى. وعلى سبيل المثال، فإن الشباب الذين يحصلون على قسط ضئيل من التعليم أو لا يحصلون على التعليم على الإطلاق معرضون للإطابة بفيروس نقص المناعة البشرية بمعدل يبلغ معدل الإصابة به بين أولئك الذين استكملوا تعليمهم الابتدائي.

كذلك فإن مرضى فيروس نقص المناعة البشرية الذين يعانون من سوء التغذية أكثر عرضة للإطابة بالعدوى الناهضة التي تجعل بتطور المرض إلى الإصابة الكاملة بالإيدز ثم الوفاة، وينتشر السلل بسرعة فيما بين السكان الفقراء الذين تصاب أحجزتهم المناعية بالضعف نتيجة لسوء التغذية والذين يعيشون في بيئة مكبلة بالناس، كما أن هجمات الملاريا أكثر شيوعاً وأكثر خطورة على الحياة في كثير من الأحيان بالنسبة للأطفال والحوامل الذين يعانون بالفعل من الأنemia أو حالات نقص التغذية.

الإمدادات الغذائية، واستقرارها، وضمان فرص الحصول عليها والاستفادة منها – يتأثر سلباً بمرض الإيدز. فهذا الوباء يُفقر الأسر الريفية بشكل لا مبرر فيه، ويرمي الكثير منها في لجة العوز والإملاق.

**مواجهة أخطار الأمراض الьевانية.** يواجه السكان الذين يعيشون في المناطق الريفية أيضاً أخطاراً ناشئة عن الأمراض الьевانية مثل حمى الوادي المتعددة التي تعتبر من أخطر الأمراض الفيروسية التي تنتقل من المجترات إلى الإنسان عن طريق البعوض وغيره من الحشرات التي تتفاوت على الدم وتصيب هذه الدمى الإنسان عادة في البشر في صورة معتدلة إلا أنها قد تكون شديدة في نسبة الإنسان عادة. ونظراً لأن هذا المرض يرتبط عادة بظهور الأمطار الذي يؤثر في أعداد البعوض، تقوم منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية برصد البيانات المناخية واستخدام نظم الإنذار المبكر في إصدار التحذيرات والتبيء بدء وباء حمى الوادي المتعددة في المناطق الريفية.

## الهدف 6 من الأهداف الإنمائية للألفية: مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز والملاريا وغيرهما من الأمراض

يوجد اليوم نحو 33 مليون نسمة يعانون من مرض الإيدز، وثمانية ملايين حالة جديدة من مرض السلل النشط سنوياً وأكثر من 300 مليون من حالات الملاريا الحادة. ويجب أن تشمل أي جهد لمكافحة هذه الأوبئة الشرسسة الاعتراف بالعلاقة بين سوء التغذية وهذه الأمراض المعدية. وكما هو الحال بالنسبة لجوانب التنمية الأخرى، يعد سوء التغذية من أسباب ونتائج انتشار هذه الأمراض وغيرها من الأمراض التي تنهش أجساد من يعانون من سوء التغذية في بلدان العالم النامية.

وتتسبب أمراض الإيدز، والملاريا والسل في وفاة أكثر من ستة ملايين نسمة سنوياً، غالبيتهم من يعيشون في المناطق الريفية في أقرن بلدان العالم. وقد كان مرض الإيدز في الأصل من المشاكل الحضرية أساساً وكان يصيب الرجال أكثر من النساء. ولكن هذا الوباء انتقل اليوم إلى المناطق الريفية، ويوجد 95 في المائة من يعانون منه - ويموتون بسببه - في المناطق الريفية. وفي الواقع، فإن 143 مليون طفل من الأطفال دون سن الثامنة عشرة قد قدوا أحد أبويهم أو الاثنين بسبب مرض الإيدز أو لأسباب أخرى في 93 بلداً من البلدان النامية.

**الاعتراف بالعلاقة بين مرض الإيدز والزراعة.** تعرّض تأثير مرض الإيدز على الزراعة والأمن الغذائي للدهش لسنوات طويلة. ولقد كان ينظر في الأصل إلى هذا الوباء على أنه قضية صحية، ولم يكن هناك اعتراض بالدور المحتمل للقطاع الزراعي في المساعدة على الوقاية من آثاره أو التخفيف من دعنهما. وقد قادت المنظمة جهود تدريب وتوسيع العلاقات بين الإيدز والزراعة بطريقة منهجية. وتم ذلك بصورة منتظمة، وببدأت المنظمة بتوضيح آثار الإيدز في ظروف زراعية مختلفة، واستناداً إلى ذلك، انتقلت المنظمة بالتدرّيج إلى تدريب فرص التدخل عن طريق السياسات الزراعية، فأعادت استجابات محددة، وتدخلات معتمدة على الاختبارات التهويذجية تبشر بالخير. ونتيجة لهذه الجهود الرائدة، أصبح من المعترف به الآن على نطاق واسع أن الإيدز يمثل عقبة كبيرة أمام تحقيق الأمن الغذائي في السياق العالمي الحاضر. فالأمن الغذائي بجميع أنحاء - توافر

## التنوع البيولوجي

تشكل المحاصيل والحيوانات الزراعية والأحياء المائية والأشجار الحرجية والكائنات الدقيقة واللافقاريات - وألف الأنواع وتبنيها الوراثي - بؤرة التنوع البيولوجي في النظم الإيكولوجية التي يعتمد عليها الإنتاج الغذائي والزراعي في العالم. ولا يمكن الاستغناء عن هذا التنوع البيولوجي بمختلف صوره سواء وكانت الشجيرات التي تلتحم بالنباتات أو البكتيريا الدقيقة الدازمة لصناعة الجبن أو الآلاف من أصناف المحاصيل التي تدعم الأمن الغذائي في كافة أنحاء العالم، غير أن هذا التنوع البيولوجي، وخاصة التنويع الوراثي، يتعرض للفقدان بمعدلات تدعوه لانزعاج. فتأكل تلك الموارد يؤدي أيضاً إلى تأكيل قدرة الزراعة على التكيف مع الظروف الاجتماعية والاقتصادية والبيئية الجديدة مثل النمو السكاني وتغير المناخ.

وقد أخذت المنظمة، مع الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة، التابعة لها، زمام المبادرة في مواجهة صون الموارد الوراثية للأغذية والزراعة واستدامها المستدام، فضلاً عن التقاسم العادل والمتساوي للمنافع المستمدّة من استخدامها لمصلحة الأجيال الحالية والقادمة. وتقدّم المنظمة عملية تقييم لحالة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في العالم، وتتوفر منبراً دائمًا لمناقشة فيه الحكومات وتنقّل بشأن السياسات العالمية ذات الصلة بالتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، وتتوفر الدعم للبلدان في تنفيذ خطط العمل وغيرها من الاتفاques التي تضعها الهيئة. وفي عام 2001 افتتحت الهيئة المفاوضات المتعلقة بالمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

**الأراضي الزراعية.** يتأثر فرد من كل ثلاثة أفراد على وجه الأرض، بطريقة أو بأخرى، بتدحرج الأراضي الذي يصيب الآن بالفعل نحو ملياري هكتار من الأراضي في مختلف أنحاء العالم مما يؤدي بدوره إلى خفض الإنتاجية وإحداث خلل في الوظائف الحيوية للنظم الإيكولوجية. وتزوج المنظمة للإدارة المستدامة للأراضي لضمان الاستخدام الأمثل لموارد الأرض مما يؤدي إلى تحقيق أوضاع مزدوجة الفائدة - زيادة إنتاجية الأرض مما يؤدي بدوره إلى تحقيق الأمان الغذائي مع القيام في نفس الوقت بتعزيز عملية تنمية الكربون وزيادة المقاومة في النظم الإيكولوجية الضوروية للتخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه.

**المياه.** يتزايد استخدام المياه على الصعيد العالمي بأكثر من ضعف الزيادة في المياه الموثوقة بها في حين يزيد تغير المناخ في نفس الوقت من الطابع غير المضمون لسقوط الأمطار. وينتشر نطاق مشاركة المنظمة في إدارة موارد المياه بدرجة كبيرة حيث يمتد من العمل بالเทคโนโลยيات التي تبين الاستخدام الدقيق للمياه في منطقة الجذور إلى وضع استراتيجيات لسقاية الحيوانات وتربية الأحياء المائية وحتى تقديم المشورة التقنية والسياسية لحكومات الأعضاء والمجتمعات الإقليمية وخاصة تلك التي يتعين أن توفق بين ندرة المياه والتنمية الزراعية. وترى المنظمة أن الاستثمار في تحسين التحكم في المياه وإدارتها يمثل أولوية عالمية.

ولاشك في أن إدراك أن 75 في المائة من فقراء العالم يعيشون في المناطق الريفية في البلدان النامية يضع هذا الخطر في بؤرة تركيز هامة. فمع الزيادة السكانية التي تتسبّب في إجهاد غير معقول للموارد الطبيعية، وتؤثّر تغير المناخ فيما يزرع السكان وما يأكلون، أخذ شبح الجوع في الاتساع بأكثر مما كان من قبل. وتشير تقدّرات المنظمة إلى أنه سوف يتغيّر زيادة الإنتاج الزراعي بنسبة 70 في المائة بحلول عام 2050 حتى يمكن توفير الغذاء لسكان العالم. وسوف يأتي ما لا يتخيّل 10 في المائة من هذه الزيادة من الأراضي الجديدة. وسوف يتغيّر أن يأتي ما يقدر بحوالي 80 في المائة من هذه الزيادة في الإنتاج المتصوّل في البلدان النامية في المستقبل من تحفيز الزراعة، مما سيزيد من أهمية الحاجة إلى نظم متكاملة تتضمّن بارتفاع الغلات والاستدامة. وكما روي في مرات عديدة، فإن الجوع يمكن أن يدفع الناس إلى الدراسة العميق والإفراط في رعي أراضي الري وخفض مساحات الغابات لديهم أو الإفراط في صيد الأسماك في مياههم مما يهدّد نفس الموارد التي يعتمدون عليها. والأمر الأكثر من ذلك أن الأعمال التي تتطوّر عليها عملية زراعة المحاصيل النجدية بدلًا من المحاصيل المعيشية دفعت المزارعين إلى التخلّي عن محاصيلهم التقليدية من أجل الأنواع التجارية الغيرية عالية الغلة. ويعتبر هذا الاستبدال للأصناف المحلية من الأسباب الرئيسية لتآكل الموارد الوراثية.

## الجهود الموازية لتحقيق الأمن الغذائي والاستدامة البيئية

إن المنظمة، التي تتصدر دائماً الجهود الرامية إلى تحقيق الأمن الغذائي العالمي، تقدّم حالياً، معارك موازية إدراكاً منها بأن الجهود الرامية إلى تحسين الأمن الغذائي لسكان العالم المتزايدين، واحتواء تغير المناخ هي جبهة مجتمعات الزراعة والغابات والصيد في العالم.

**الغابات.** تغطي الغابات 30 في المائة من مساحة الأرض في العالم وتضم معظم التنوع الوراثي الأرضي في العالم، وقدر من الكربون يفوق ذلك المتنضم في الغلاف الجوي، والغابات عنصر حيوي في توفير سبل الرزق للحياة يمكن وصون التنوع البيولوجي والتخفيف من آثار تغير المناخ والإمداد بالطاقة وحماية التربة والمياه. وتزوج المنظمة للإدارة المستدامة للغابات بإتاحة خبراتها التقنية في مجال الغابات للبلدان الأعضاء من خلال المشاريع الميدانية وإجراء التدفقات المزدوجة الاتجاه للمعلومات فيما بين أنشطة وضع المعايير والأنشطة العملية.

**مصاديد الأسماك.** يعتمد أكثر من 500 مليون نسمة بصورة مباشرة على مصاديد الأسماك وتربيه الأحياء المائية في توفير سبل معيشتهم في حين يعتمد 2.9 مليار نسمة على الأسماك في توفير ما لا يقل عن 15 في المائة من احتياجاتهم من البروتين الحيوي. ومع ذلك فإن معظم المخزونات السمكية البحرية ذات الأهمية الاجتماعية والاقتصادية تتعرّض لاستغلال الكامل، وتعرضت نسبة 19 في المائة أخرى للإفراط في الصيد في حين استفادت نسبة 8 في المائة منها. وتقوم المنظمة ضمن جهودها للتصدي لتحدي ضمان مستقبل المخزونات السمكية العالمية وتحقيق الصيد المستدام، بمحاجة المشاكل الاجتماعية والمؤسسية والبيئية الناشئة من داخل مصاديد الأسماك ومن خارجها من خلال نهج النظم الإيكولوجية وتسويير العمل المتتساوق على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية.

## الهدف 7 من الأهداف الإنمائية للألفية: كفالة الاستدامة البيئية

لا يوجد قطاع من البشرية يعتمد على الموارد البيئية وخدمات النظم الإيكولوجية بصورة مباشرة أكثر من فقراء الريف. فهو لأء الفقراء يستخدمون التربة والمياه يومياً في الزراعة وصيد الأسماك، والغابات في توفير الغذاء والوقود والأعلاف، والتنوع البيولوجي لطائفة واسعة من النباتات والحيوانات المستأنسة منها والبرية. وحياة هؤلاء الفقراء متداولة بطرق تجعلهم فئات عالية القيمة بوصفهم دراساً للموارد البيئية والأكثر تعرضاً للتدمر البيئي.

ونظراً لأن المحاصيل والمراعي تشغّل 30 في المائة من أراضي الكوكب، وأن الغابات تعطي بدورها 30 في المائة من هذه الأرضي وأن الزراعة تستلزم 70 في المائة بالكامل من المياه العذبة المستخلصة، فلا يوجد أي شك في ضرورة أن تكون الزراعة في قلب أي مناقشات تجري بشأن إدارة الموارد الطبيعية والأهداف البيئية العالمية.

وفي حين أن الهدف 7 من الأهداف الإنمائية للألفية يشمل على مجموعة من الأهداف التي تتوافق من إعطاء عملية إزالة الغابات إلى صون التنوع البيولوجي والمحافظة على موارد التربة والمياه وحماية مصاديد الأسماك العالمية فإن تحقيق كل هدف منها يعتمد، إلى حد ما، على قدرة البلدان على التكيف مع آثار تغير المناخ أو التخفيف منها. وقد ترك تغير المناخ بصماته بالفعل على الكوكب بأكمله، إلا أن التهديد الذي يمثله تغير المناخ يدوّد كما لو كان أكثر إدراكاً بقطاع الزراعة، بما في ذلك الغابات ومصاديد الأسماك، حيث يزيد من المخاطر التي يتعرّض لها الإنتاج وجوانب الهشاشة في الريف وخاصة في المناطق التي تعاني بالفعل من الندرة المزمنة في التربة والمياه مع ارتفاع درجة التعرّض للأحداث المناخية المتطرفة والفقر والجوع. وبعبارة أخرى، فإن البلدان النامية سوف تكون الأكثر معاناة من تغير المناخ مع أن سكانها هم الأقل قدرة على التكيف.

## أدوات جديدة تتيح للبلدان رصد إمداداتها من المياه

تمكن مشروع تنفيذه المنظمة لمدة عامين لتعزيز قدرات رصد المياه في بينن وإثيوبيا، في إطار النظام العالمي للمعلومات عن المياه والزراعة. من وضع منهجية جديدة لرصد المياه يمكن أن تستخدماها الدن البنان الأخرى. وتقوم المنظمة، كعمل من أعمال المتابعة، بتنفيذ مشروع جديد لتدريب البلدان المشاركة على تطبيق المنهجية الجديدة. إذ إن بناء قدرة البلدان على رصد استدامها للمياه يوفر لصانعي القرار المعلومات السلبية التي تمكّنهم من توجيه البرامج والتدخلات في المناطق الريفية مع التركيز على إدارة موارد مياههم الشديدة.

## استئصال الطاعون البقري: منظمة عابرة للحدود لمعالجة مشكلة عابرة للحدود

يمثل برنامج المنظمة الذي أُنشأ عام 1994 لاستئصال الطاعون البقري – المعروف منذ أيام الإمبراطورية الرومانية باسم «طاعون الماشية» – أحد الجهود الأكثر نجاحاً في تاريخ الأوبئة البيطرية. ويمكن العثور على إشارات عن هذا المرض القاتل في التقارير المتعلقة بالمجاعات التي رافقته سقوط الإمبراطورية الرومانية، وغزو شارلمان لأوروبا المسيحية، والثورة الفرنسية، والفقر الذي أصاب روسيا واستعمار أفريقيا. وفي القرن الثامن عشر، قتل هذا المرض 200 مليون رأس من الماشية في غرب أوروبا، وفي القرن التاسع عشر قتل الوباء 90 في المائة من جميع رؤوس الماشية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. ووفرت المنظمة من خلال برنامجها العالمي لاستئصال الطاعون البقري خطة عالمية لتحسين النظم البيطرية ومختبرات التشخيص والتزويج لحملات التحصين التعاونية، وكان من نتيجة ذلك أن آخر إصابة بالطاعون البقري وقعت عام 2001، مما يشير إلى أن الاستئصال العالمي لهذا المرض قد تحقق.

ومع التوسيع السريع في القطاع الفرعي للإنتاج الديني الذي يمثل 43 في المائة من قيمة الناتج الزراعي العالمي، ويعزز الأمن الغذائي وسبل المعيشة لأكثر من مليار نسمة، يجب من الضروري توافر رؤية عريضة عن الجهود التي تبذل لمكافحة الأمراض الديونية وخاصة تلك التي من نوع الطاعون البقري التي يمكن أن تعبر الحدود بسهولة.

الآفات والأمراض العابرة للحدود. تتيح تغيرات المناخ مجالات جديدة أمام حركة الآفات والأمراض الديونية والنباتية فضلاً عن الكائنات الغزيرة الغازية، حيث إن ارتفاع درجات الحرارة يتبع لها غزو المناطق التي لم تكن تستطيع أن تعيش فيها في السابق. بعض الأمراض مثل فيروس غرب النيل وحمى الخنازير الأفريقية، والتي لم يعثر عليها في السابق إلا في المناطق الاستوائية، تنتشر الآن دولياً. وعلاوة على ذلك، فإن بعض الأمراض الديونية والآفات النباتية الأخرى، مثل مرض الدمى الكلاعية وأنفلونزا الطيور وفطريات القمح UG99، تنتشر الآن بين البلدان نتيجة للتجارة الدولية وحركة السكان والحيوانات والسلاح. وقد أخذت المنظمة زمام المبادرة في الجهد الراهنية إلى مكافحة الأمراض والآفات العابرة للحدود، حيث تعمل، في شراكة مع منظمات مثل المنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية، على ضمان الالتزامات السياسية وإقامة الشراكات بين القطاعين العام والخاص، والاضطلاع بالتنسيق الإقليمي والدولي بالصورة الدارمة لوضع استراتيجيات تتسم بالكافحة للوقاية من هذه الأمراض والآفات ومكافحتها.

## المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

خلال القرن الماضي فقط، سقطت ثلاثة أرباع جميع المحاصيل الغذائية المعروفة في هاوية الانقراض حيث فقدت بصورة لا يمكن إصلاحها أو استرجاعها. وانتشر معها جميع السلالات الوراثية الفريدة التي اكتسبتها على مدى آلاف السنين، والتي كانت تمكّنها من البقاء وسط ظروفها البيئية الفريدة – وهي سلالات كان يمكن أن توفر حلولاً حاسمة للمشاكل التي سببتها تغيرات المناخ التي بدلّت من ظروف النمو وأدت إلى تدهور الموارد الطبيعية. ويوجّد مقر المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، التي اعتمدت في 2001 ووقعها أكثر من 123 بلداً بعد سبع سنوات من المفاوضات، في منظمة الأغذية والزراعة. وتوفّر المعاهدة للدول نهجاً مبتكرة لصون ما تبقى من الموارد الوراثية المحصولية في العالم وتقاسمها من خلال نظام متعدد الأطراف للنفاذ إليها وتقاسم منافعها. وتعترف المعاهدة بالإسهام الضخم الذي قدمه المزارعون على مدى آلاف السنين الماضية لتنمية وصون الموارد الوراثية. كما ترتب لحصولهم على حصتهم من المنافع الناشئة عن استخدام هذه الموارد في شكل منح ومشاريع، التي أصبحت الآن حقيقة واقعة. وعلاوة على ذلك تساعد المعاهدة على تكييف المحاصيل للظروف الجديدة التي نشأت عن تغير المناخ وتزويج لصون النظم الزراعية المختلفة وما يرتبط بها من معارف.

## التقييم العالمي للموارد الحرجية يرصد التقدم المحرز صوب تحقيق الهدف 7 من الأهداف الإنمائية للألفية

عندما أنشئت المنظمة عام 1945، كان مؤسسوها يشعرون بالانشغال إزاء النقص الملحوظ في الأخشاب الازمة لإعادة بناء أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، كما رأوا أن الصناعات الخشبية يمكن أن تساعد البلدان الفقيرة على النمو الاقتصادي و خاصة تلك الواقعه في المناطق الاستوائية، وعلى ذلك أنشأوا شعبه الغابات والمنتجات الحرجية في المنظمة لتقييم العرض والطلب على الأخشاب. ونتيجة لذلك، تعد المنظمة الكتاب السنوي للمنتجات الحرجية في كل عام وتضطلع بعمليات تقييم للموارد الحرجية العالمية على فترات تتراوح بين 5 و10 سنوات. وتقوم عمليات التقييم في الوقت الحاضر، بالطبع برصد مناصر أخرى غير الأخشاب، ويعتبر التقييم العالمي للموارد الحرجية لعام 2010 أشمل تقييم يجري للغابات على الإطلاق حيث جرى جمع وتحليل المعلومات من 233 بلداً ومنطقة. وتعاون المنظمة مع البلدان ذاتها في عمليات التمهيم والتتنفيذ. وبالنسبة لتقسيم الموارد الحرجية العالمية لعام 2010، شارك أكثر من 900 شخص في جمع وتقييم البيانات. ويوفر هذا التقييم للموارد الحرجية العالمية معلومات قيمة لطاعني السياسات الوطنية والمنظمات الدولية بشأن مجموعة من الموضوعات الرئيسية مثل التنوع البيولوجي، والصحة والحيوية، والوظائف الوقائية والإجتماعية والاجتماعية.

الاقتصادية للغابات، وأطر السياسات القانونية والمؤسسية التي توجه الأعمال الخاصة بصونها وإدارتها واستخدامها. ويوفر تقييم الموارد الحرجية العالمية لعام 2010 معلومات جديدة لمؤشر الهدف 7 من الأهداف الإنمائية للألفية بشأن الغابات ويتضمن طائفة من البيانات عن مخزونات الكربون في الغابات بالنسبة لجميع البلدان، وهي بيانات يمكن استخدامها في وضع النماذج الخاصة بتغير المناخ.

## مرفق البيئة العالمية والمنظمة: نظيران استراتيجيان

يعتبر مرفق البيئة العالمية، وهو منظمة مالية مستقلة، أكبر ممول للمشاريع الراهمية إلى تحسين البيئة العالمية. وقد تعاونت المنظمة بصورة وثيقة مع المرفق منذ تأسيسه عام 1991، وتعمل منذ عام 2006 كوكالة منفذة للمرفق. ويتيح ذلك للمنظمة الحصول بصورة مباشرة على جميع موارد المرفق وتبني لها مساعدة البلدان الأعضاء في وضع وتنفيذ مشاريع المرفق التي ستساعدها في التصدي للتحديات البيئية المتزايدة التعقد. وتعاون المنظمة كذلك مع أمانة المرفق في وضع استراتيجيات لمجالات التركيز في المرفق. وخصص المرفق أكثر من 8.8 مليار دولار أمريكي بالإضافة إلى أكثر من 38 مليار دولار أمريكي أخرى للتمويل المشترك لأكثر من 2400 مشروع في أكثر من 165 بلداً، وبهذا من البلدان التي تم اقتضادتها بمرحلة انتقال.

## مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد تثمر تدابير لمكافحة الصيد غير القانوني

تمثل مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد وهي عبارة عن مجموعة من الخطوط التوجيهية للصيد بصورة رشيدة أعتمدتها البلدان الأعضاء في المنظمة عام 1995، صكا دولياً غير ملزم يروح للصيد الرشيد والاستدامة طويلة الأجل. وأشارت دراسة أعدتها المنظمة إلى أن المدونة أثبتت مرجعاً أساسياً لسياسات في الألفية. وفي نفس الوقت، تيسّر المنظمة إقامة الشراكات والتعاون بين طائفة من العناصر الفاعلة التي تمثل المجتمعات المحلية، والحكومات، والقطاع الخاص، والمؤسسات الدولية، لتعزيز إسهامها في الهدف 7 من الأهداف الإنمائية للألفية.

لمنع الصيد غير القانوني دون إبلاغ دون تنظيم ودعنه والقضاء عليه. ويعترف هذا الاتفاق بأن أكثر الطرق فعالية لمكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ دون تنظيم هو زيادةوعي وقوه دول الميناء على تحديد ورفض أي قوارب للصيد تحمل مصید غير قانوني. وقد نشأ هذا الاتفاق عن مشاورات خبراء عقدت عام 2007 برعاية المدونة أعقبتها أربع دورات لمشاورة تقنية. وقد أصبح هذا الاتفاق الذي تمت الموافقة عليه في مؤتمر المنظمة لعام 2009 مفتواً للتوقیع، وفي طريقه إلى أن يصلح صكا دولياً ملزمـاً.

الغابات. ترتبط تغيرات المناخ والغابات ارتباطاً وثيقاً ببعضها البعض. فالغابات تعاني الان بالفعل من الإجهاد نتيجة للتغيرات في المناخ العالمي بها في ذلكارتفاع متوسط درجات الحرارة السنوية، وتغير أنماط الأمطار وزيادة وتيرة أحداث الطقس المتطرفة. وقد أدت زيادة درجات الحرارة والجفاف إلى تزايد وتيرة الإصابة بالآفات ودرائق الغابات والتغيرات في الأنواع النباتية والحيوانية مما يؤثر بشدة في سلامة الغابات وإنجابيتها. وفي نفس الوقت تعزل الغابات وتختزن ثاني أكسيد الكربون مما يعطيها دوراً رئيسياً في التخفيف من تغير المناخ. وتختزن غابات العالم وتربتها الان أكثر من 600 تريليونطن من الكربون، في حين يضيف تدمير الغابات ما يقرب من 6 تريليونطن من ثاني أكسيد الكربون إلى الغلاف الجوي في كل عام. ويمكن أن تؤدي الإدارة المستدامة للغابات إلى الحد من إزالة الغابات وتدهور الغابات، وأن تفضي، عند اقتراحها بعمليات إصلاح الغابات، إلى زيادة تهوية الكربون.

## نهج المنظمة إزاء الهدف 7 من الأهداف الإنمائية للألفية

ينبغي المحافظة على الطائفة المتوعدة من السلع والخدمات التي توفرها النظم الإيكولوجية الطبيعية والزراعية بطرق تتيح توفير الاحتياجات الغذائية للسكان، وأن تضمن في نفس الوقت الحفاظ على الخدمات البيئية والاجتماعية والاقتصادية الأخرى. وتقدم المنظمة الدعم للإدارة المتكاملة للأراضي ومصايد الأسماك والغابات والموارد الوراثية من خلال طائفة من الممارسات الجيدة مثل الزراعة المحافظة على الموارد، والزراعة العضوية، والإدارة المتكاملة للآفات، والإدارة المستدامة للأراضي والنظم المتكاملة للإنتاج المحصولي والحيواني، وإدارة مستجمعات المياه وأراضي الرعي، والمحافظة على المياه، والممارسات الرشيدة لاستخدام المياه، ونهج النظم الإيكولوجية إزاء مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية وحماية التنوع البيولوجي. وتوصي المنظمة أيضاً باستخدام ممارسات إدارة النظم الإيكولوجية المتعلقة مثلاً بالبيئات المعرضة للمخاطر وتساعد أولئك الذين يعيشون في المناطق الحدية ببرامج لدعم سبل المعيشة.

وتكرس المنظمة جزءاً كبيراً من مواردها وجهودها لتحقيق هذه الأهداف التي تشكل جميعاً المحور الرئيسي لمعالجة الهدف 7 من الأهداف الإنمائية للألفية. وفي نفس الوقت، تيسّر المنظمة إقامة الشراكات والتعاون بين طائفة من العناصر الفاعلة التي تمثل المجتمعات المحلية، والحكومات، والقطاع الخاص، والمؤسسات الدولية، لتعزيز إسهامها في الهدف 7 من الأهداف الإنمائية للألفية.

يمكن لتدابير التكيف الفعالة أن تواجه مدى وطبيعة الآثار السلبية للتغير المناخي. غير أن درجة الفعالية سوف تعتمد على التعديلات والتغيرات على كل مستوى ابتداء من المستوى المعتمد على المجتمع المحلي إلى المستوى الوطني والدولي. وسوف تتبين القدرة على التكيف تباعاً من بلد آخر ومن مجتمع آخر، وعلى وجه الخصوص، وفقاً لمستوى التنمية. وبصفة عامة فإن استراتيجيات التكيف المفضلة سوف تتطلب تدابير تنطوي على منافع اقتصادية وبيئية متعددة.

والزراعة، بما في ذلك الغابات ومصايد الأسماك، لا تعاني فقط من آثار تغير المناخ بل وتسهم في هذا التغير. وتشير حسابات الفريق الحكومي الدولي المعنى بتغير المناخ إلى أن الزراعة تساهم بنسبة 13.5 في المائة من مجموعة ابعاث الدفيهات الحراري في العالم، ومع ذلك فإن هذه النسبة لا تشمل سوى الإنتاج الزراعي الفعلي وليس تلك الأنشطة التي تتعلق بصورة مباشرة بالزراعة، مثل تحيين الأسمدة واستخدامها وتغير استخدام الأرضي. وبإضافة هذه العناصر «سلسلة القيمة» يصبح نصيب الانتاج الحيوي بمفرده 18 في المائة من مجموعة الانبعاثات. فإذاً فإن مستوى آخر إلى هذا السيناريو، يتبيّن أن الزراعة يمكن أن تصبح أيضاً جزءاً من الحل.

**الأراضي الزراعية.** يوسع الأراضي العشبية والحقول تجاه غازات الاحتباس الحراري، ويمكن في نفس الوقت أن تحسن من خصوبة التربة. والأمر المهم أن 70 في المائة من إمكانيات التخفيف من آثار تغير المناخ يمكن أن تتحقق من خلال تجاه كربون التربة في البلدان النامية. والواضح أن هذه التحدي يمكن أن تزداد من خلال زيادة المادة العضوية في التربة- التي يشكل الكربون مكونها الأساسي. وعلى ذلك فإن بدء أو تحسين الممارسات الزراعية مثل اللجوء إلى الزراعة المعتمدة على الحرش الخفيف والإدارة العضوية التي تزيد من المادة العضوية في التربة من خلال السماد الآخر، السماد الطبيعي والفرش الواقي، ومن خلال استخدام المحاصيل المعمرة لتفطير التربة، كلها عوامل سوف تزيد من المحتوى العضوي ومن ثم تحسن المحتوى من المغذيات، وتزيد القدرة على الاحتفاظ بال المياه وتحسين قوام التربة وخصوصيتها مما يؤدي في نهاية المطاف إلى زيادة الغلات وتحسين مقاومتها.

**إنتاج الوقود الحيوي.** في حين أن تزايد استخدام الوقود الحيوي قد اعتبر وسيلة للتخفيف من تغير المناخ من خلال الحد من استخدام الوقود الأحفوري الأمر الذي يؤدي بدوره إلى خفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، فإن إنتاج الوقود الحيوي ينطوي أيضاً على إمكانية تغيير أساسيات نظام سوق المنتجات الزراعية فضلاً عن قطاع الطاقة. فمع توقع زيادة إنتاج الوقود الحيوي بما يقرب من 90 في المائة ليصل إلى 192 مليار لتر في 2018، قد يواجه الإنتاج الغذائي منافسة من سوق الوقود الحيوي مع تناقض محاصيل الطاقة مع المحاصيل الغذائية على موارد الأراضي والمياه.

## هايتي: منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي يعملون معاً لتحقيق الانتعاش

خلف الإرث المدمر، الذي وقع في ياناي / كانون الثاني 2010، أكثر من 200 000 قتيل وملييني الجوع والمشردين في هايتي. وفي أعقاب هذه الكارثة، قامت وكالات الأمم المتحدة الغذائية الشاث التي تتخذ من روما مقرا لها وهي منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي بالتحرك صوب تعزيز شراكتها في ذلك البلد. ووافقت الوكالات بالتعاون مع الجهات الفاعلة والمؤسسات المالية الأخرى على تجفيف مواردها الخاصة وخبراتها من أجل تسلیم مساعدة منسقة لحكومة هايتي لتنفيذ إستراتيجية انتعاش طويلة الأجل. وتركز الإستراتيجية الجديدة على التنمية الريفية والنموا في القطاع الزراعي وضمان الأمن الغذائي طويلاً الأجل لهايتي.

## الشراكات العالمية والوطنية ضد الجوع

أنشأت المنظمة وثئت وكالات أخرى تتخذ من روما مقرا لها، هي الصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي، والمنظمة الدولية للتثبيت البيولوجي التحالف الدولي ضد الفقر، بناء على توصية من مؤتمر القمة العالمي المعقود في 2003. وهذا التحالف، الذي يمثل شراكة عالمية تهدف إلى تعزيز الحوار بشأن السياسات على المستوى الوطني لمكافحة الجوع، يجمع مؤسسات محلية ووطنية ودولية معاً، كما أنه يسر إنشاء تحالفات وطنية ضد الجوع في 34 بلداً في خمس قارات. وفي حين أن هذا التحالف يعمل على المستويات العالمية، فإن التحالفات الوطنية تعمل مع بلدانها للجوع بين المجتمع المدني والقطاع الخاص والحكومات معاً لتعزيز الإرادة السياسية لخفض الجوع وسوء التغذية.

## نهج المنظمة إزاء الهدف 8 من الأهداف الإنمائية للألفية

لدى المنظمة أنشطة جارية مع البلدان الأعضاء فيها لوضع برامج وطنية وإقليمية للأمن الغذائي، وتقوم المنظمة كذلك بجمع وتقديم وإتاحة بيانات تتراوح بين مجموعة أدوات التعليم بالوسائل الإلكترونية والخطوط التوجيهية وأفضل الممارسات في ميدان الزراعة ومصايد الأسمدة والسلع والتغذية والتنمية المستدامة كما تقدم المشورة للحكومات والمجتمعات الريفية بشأن إدارة واستخدام المعلومات الزراعية.

## صندوق الإنماء يسرع بالتقدم صوب تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية

أشهى صندوق إنماء الأهداف الإنمائية للألفية للإسراع بالتقدم صوب تحقيق هذه الأهداف وتحسين فعالية المعونة. ويوفر هذا الصندوق الدعم للجهود التي ترتكز على القوة الجماعية لمنظومه الأهم المتعددة من خلال تجميع العديد من الوكالات للتعاون في معالجة القضايا المشتركة بين اختصاصات المنظمات المختلفة. ويعمل الصندوق، في جميع البرامج القطرية للمنظمة البلدان النامية خلال إقامها بإرساء بنها الأساسية التجارية أكثر وضوحاً مع تزايد عولمة التجارة. ويعني ذلك إنشاء نظام تجاري مفتوح ومتحدد الأطراف والوزارات الوطنية، لضمان أن تكون العمليات الإنمائية مملوكة محلياً ومستجيبة لاحتياجات المحلية. وقد أشهى صندوق إنماء الأهداف الإنمائية للألفية في ديسمبر / كانون الأول 2006 بمنحة تبلغ 710 ملايين دولار أمريكي قدمتها الحكومة الإسبانية لمنظومه الأهم المتعدد، ونطاق المنظمة بأسرها لتعزيز الدعم العالمي وتوفير المساعدة لزيادة الإنتماجة في مجالات الزراعة ومصايد الأسمدة والغابات، ولتعزيز القدرات على جانب الإمدادات وإرساء البنية الأساسية.

إبقاء الوعي بالحاجة إلى تعزيز الشراكات والاستثمار في الزراعة. كانت المنظمة قد التزمت بالفعل قبل فترة طويلة من صدور تقرير التنمية العالمي لعام 2008 ببقاء الحاجة إلى الاستثمار في الزراعة والأمن الغذائي ما ثانية في الخمير العام بدءاً من عقد مؤتمر القمة العالمي الأول للأغذية في 1996. وتد ذلك مؤتمر القمة العالمي للأغذية، نفس سنوات بعد الدعوـاد، في 2002، والمؤتمـر الرفيع المستوى المعنى بالأمن الغذائي العالمي في 2008، ومؤتمـر القمة العالمي حول الأمن الغذائي في عام 2009. وكانت جميعـها توجه الاهتمام إلى الحاجة الملحة إلى توفير دعم إنـمائي للزراعة والأمن الغذائي.

وقد اعتمد مؤتمر القمة العالمي حول الأمن الغذائي في 2009 خمسة مبادئ لتحقيق الأمن الغذائي العالمي المستدام تتضمن، ضمن جملة أولويات، الاستثمار في الخطط القطرية وتعزيز الشراكات في الزراعة والأمن الغذائي والتغذية، وتعزيز التنسيق الاستراتيجي والنهوض بحكومة الأمن الغذائي على المستويات الوطنية والإقليمية وعلى الصعيد العالمي. وعلى وجه الخصوص، شدد مؤتمر القمة على الحاجة إلى تقديم الدعم لتنفيذ إصلاح لجنة الأمن الغذائي العالمي حيث إنها تشكل، بوصفها عنصراً رئيسياً في الشراكة العالمية من أجل الزراعة والأمن الغذائي والتغذية، «المنتدى الدولي والحكومي الدولي الأول الشامل واسعة من أصحاب الشأن الملتحمين بالعمل معاً بطريقة منسقة في دعم العمليات التي تقودها البلدان صوب القضاء على الجوع وضمان الأمن الغذائي والتغذية لجميع البشر».

توفير الدعم للبلدان النامية في مجال التجارة العالمية. أصبحت أهمية دعم البلدان النامية خلال إقامها بإرساء بنها الأساسية التجارية أكثر وضوحاً مع تزايد عولمة التجارة. ويعني ذلك إنشاء نظام تجاري مفتوح ومتحدد الأطراف والوزارات الوطنية، لضمان أن تكون العمليات الإنمائية مملوكة محلياً ومستجيبة لاحتياجات المحلية. وتشترك المنظمة بعمق في هذه الجهدـود لأنـ من خلال البرامج والصكوك الأكثر وضوحاً فحسب مثل الدستور الغذائي والاتفاقية الدولية لوقاية النباتاتـ بل ومنـ خلال الجهدـود التي تبذل على نطاقـ المنظمةـ بأسرهاـ لتعزيـزـ الدعمـ العالميـ وتـوفـيرـ المسـاعدةـ لـزيـادةـ الإنـماـجـةـ فيـ مـجاـلـاتـ الزـرـاعـةـ وـمـصـاـيدـ الأـسـمـدـ وـالـغـابـاتـ،ـ ولـتعـزيـزـ الـقـدرـاتـ عـلـىـ جـانـبـ الـإـمـدـادـاتـ وـإـرـسـاءـ الـبـنـيـةـ الـأـسـاسـيـةـ.

## الهدف 8 من الأهداف الإنمائية للألفية: إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية

في حين أن الأهداف من 1 إلى 7 من الأهداف الإنمائية للألفية تركز على المراحيـيـ التيـ يـتعـينـ تـقـيـقـهـاـ إـلـىـ حدـ بـعـيدـ بـوـاسـطـةـ جـهـودـ الـبـلـدـانـ النـاوـيـةـ،ـ يـحدـدـ الـهـدـفـ 8ـ مـسـؤـولـيـةـ الـدـوـلـ الصـنـاعـيـةـ فـيـ تـقـيـمـ الـعـوـنـ لـهـذـهـ الـجـهـودـ.ـ وـقـدـ اـضـطـاعـتـ الـمـنـظـمـةـ بـدـورـ الدـعـوـةـ إـلـىـ الـإـقـاـمـةـ شـرـاـكـةـ عـالـمـيـةـ فـيـ تـقـيـمـ الـتـقـارـبـ الـعـالـمـيـةـ عـلـىـ الـمـحـافـظـةـ عـلـىـ الـزـيـادـةـ الـمـطـرـدـةـ فـيـ الـتـجـارـةـ بـالـسـلـعـ الـعـالـمـيـةـ،ـ وـالـزـيـادـاتـ الـكـبـيرـةـ فـيـ الـمـسـاعـدـاتـ الـإـنـمـائـيـةـ الـتـيـ تـقـدـمـ لـالـدـخـلـاتـ الـاجـتـمـاعـيـةـ الـأـسـاسـيـةـ وـالـقـطـاعـ الزـرـاعـيـ،ـ بـمـاـ فـيـ ذـلـكـ الـإـيـادـاتـ الـتـيـ سـوـفـ تـسـاعـدـ فـيـ دـعـوـةـ دـعـوـةـ الـمـنـافـعـ الـمـسـتـمـدـةـ مـنـ الـزـرـاعـةـ فـيـ الـمـدـىـ الطـوـلـيـ.

وتـسـندـ الـمـنـظـمـةـ،ـ فـيـ إـطـارـ اـضـطـلاـعـهاـ بـمـهـمـتهاـ الـمـتـصـلـةـ بـالـجـوـعـ وـتـسـبـينـ الـزـرـاعـةـ وـالـأـمـنـ الغـاذـيـ،ـ أـهـمـيـةـ كـبـيرـةـ لـلـدـخـلـاتـ الـخـاصـةـ لـأـقـلـ الـبـلـدـانـ نـموـ الـدـوـلـ الـغـيرـ السـاحـلـيـةـ وـالـدـوـلـ الـجـزـيرـيـةـ،ـ وـيـجـريـ تعـظـيمـ عملـهاـ فـيـ مـجـالـ الدـعـوـةـ مـنـ خـلـالـ الـعـمـلـ فـيـ شـرـاـكـةـ مـعـ دـوكـومـاتـ الـبـلـدـانـ وـالـأـمـمـ الـمـتـدـدـةـ وـالـوـكـالـاتـ الـحـكـومـيـةـ الـدـوـلـيـةـ وـالـوـكـالـاتـ الـمـانـدـةـ،ـ وـالـجـمـعـيـةـ الـمـدـنـيـ وـالـوـكـالـاتـ الـمـانـدـةـ،ـ وـالـجـمـعـيـةـ الـمـدـنـيـ وـالـقـطـاعـ الـخـاصـ.

وـكـانـتـ الـمـنـظـمـةـ مـنـ بـيـنـ الـمـنـظـمـاتـ الـأـوـلـيـ فـيـ مـنـظـمـةـ الـأـمـمـ الـمـتـدـدـةـ الـتـيـ أـدـرـكـتـ الـأـزـمـةـ الـغـاذـيـةـ الـوـشـكـيـةـ عـنـدـمـاـ بـدـأـتـ فـيـ الـظـهـورـ فـيـ 2006ـ.ـ وـطـرـحـتـ الـمـنـظـمـةـ مـبـادـرـةـ عـنـ الـدـرـفـاعـ الشـدـيـدـ فـيـ أـسـعـارـ الـغـاذـيـةـ قـبـلـ ماـ يـتـواـجـدـ بـيـنـ 4ـ وـ6ـ أـشـهـرـ مـنـ رـدـودـ فـعـلـ الـوـكـالـاتـ الـأـخـرىـ إـزـاءـ الـوـضـعـ،ـ وـكـانـتـ نـتـيـجـةـ ذـلـكـ اـسـتـثـارـةـ الـوـعيـ الـعـالـيـ بـالـأـزـمـةـ وـتـدـيـدـ الـمـوـاردـ الـتـيـ سـاعـدـتـ بـعـضـ مـنـ أـشـدـ الـبـلـدـانـ فـقـرـاـ علىـ تـجـنبـ دـوـثـ كـارـثـةـ أـسـوـأـ مـاـ دـعـتـ.

وـفـيـ عـاـمـ 2008ـ،ـ بـعـدـ عـقـدـيـنـ مـنـ هـبـوـتـ الـدـسـتـثـارـ فـيـ الـزـرـاعـةـ،ـ نـوـهـ تـقـرـيرـ الـتـنـمـيـةـ الـعـالـمـيـ الصـادـرـ عـنـ الـبـلـنـكـ الـدـوـلـيـ إـلـىـ ضـرـورةـ وـضـعـ قـطـاعـ الـزـرـاعـةـ فـيـ قـلـبـ جـوـولـ أـعـمـالـ الـتـنـمـيـةـ إـذـاـ مـاـ أـرـيدـ تـقـيـقـ الـأـهـدـافـ الـإـنـمـائـيـةـ الـأـلـفـيـةـ،ـ كـماـ أـشـارـ إـلـىـ أـنـ الـقـدـرـةـ الـمـرـجـحةـ لـلـنـمـوـ الـزـرـاعـيـ عـلـىـ تـقـيـقـ الـفـقـرـ الـرـيفـيـ تـقـوـقـ بـمـرـتـينـ إـلـىـ أـرـبـعـ مـرـاتـ قـدـرـةـ الـنـمـوـ الـزـرـاعـيـ فـيـ الـقـطـاعـاتـ الـاقـتصـاديـةـ الـأـخـرىـ،ـ وـكـانـتـ الـعـقـودـ السـابـقـةـ قـدـ شـهـدـتـ انـخـفـاضـ نـسـبـةـ الـمـسـاعـدـ الـإـنـمـائـيـةـ الـمـقـدـمـةـ الـلـزـارـعـةـ مـنـ 17ـ فـيـ الـمـاهـةـ فـيـ 1980ـ إـلـىـ أـقـلـ مـاـ أـرـبـعـ فـيـ الـهـاهـةـ فـيـ 2003ـ.

## المدفوعات لتعويضات الكربون تساعد على حماية الغابات في العالم

تمثل الخطة الدولية التي تهدف إلى السماح للبلدان والشركات الخاصة بتقديم تعويضات عن انبعاثاتها من الكربون من خلال تقديم مدفوعات للبلدان الأكثر فقرًا للمحافظة على غاباتها، دليل منقطع النظير على التعاون بين البلدان المتقدمة والنامية. وبعدم برنامج الأمم المتحدة للتعاون في مجال خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدحرجها في البلدان النامية الحوار والمفاوضات الدولية من خلال توفير الدعم التقني وبناء القدرات كما يدعم هذا البرنامج البلدان النامية في إعداد وتحسين الاستراتيجيات والآليات الوطنية الخاصة بخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدحرجها. وتعمل المنظمة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في شراكة لبناء قدرات البلدان النامية على جمع البيانات وعلى الرصد وكلدهما ضروري لآلية العمل. وتشير التقديرات إلى أن المدفوعات الخاصة بخفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري قد تصل إلى 30 مليار دولار أمريكي سنويًا. ولن يؤدي هذا الترتيب إلى حماية غابات العالم بصورة أفضل فحسب بل إن الأموال الجديدة يمكن أن تدعم أيضًا المبادرات الإنمائية، وضمان التنوع البيولوجي، وضمان خدمات النظم الإيكولوجية الحيوية.

## البرنامج العالمي للزراعة والأمن الغذائي: زيادة إمكانية التقبُّل بالمعونة

يعتبر البرنامج العالمي للزراعة والأمن الغذائي، وهو مرفق مالي متعدد الجهات المناندة يديره البنك الدولي، إحدى الوسائل الرئيسية لتحقيق الالتزامات التي أعلنت في مؤتمر قمة لاكوبلا ومؤتمري بنسبروج للدول العشرين لمعالجة نقص تمويل خطة الاستثمار القطرية والإقليمية في مجال الزراعة والأمن الغذائي لزيادة إمكانية التقبُّل بالمعونة الازمة في مكافحة الجوع والفقر. وكان هذا البرنامج قد طرح في أبريل / نيسان 2010 بتعهدات أولية بلغ مجموعها 880 مليون دولار أمريكي. وتعمل المنظمة في المحيط الهادئ الذي تشتهر في تنفيذه المنشآت والصناديق الدولية للتربية الزراعية والبلدان الجزيرة ذاتها إلى المساعدة في تعزيز الأمن الغذائي للسكان الفقراء الذين يعانون من هشاشة التمويلية بواسطة البرنامج العالمي للزراعة والأمن الغذائي الذي يوفر المناخ والظروف والاستثمارات الرأسمالية لزيادة الهايدي من خلال زيادة المتناول من الطعام المغذي ومن فرص الحصول عليه، والزيادة المستدامة في الإنتاج المحصولي والحيواني وإنتاج مصايد الأسماك والغابات (الزراعة الحرجية) وفي إنتاجية هذه القطاعات؛ وتحسين فرص المجتمعات ذات الأوضاع الهشة، وخاصة الأسر المقيمة في المناطق النائية والنساء، في الحصول على الخدمات والمدخلات الزراعية المستدامة، والوصول إلى الأسواق من خلال تحسين البنية الأساسية ونظم التسليم؛ ودعم القدرات وتعزيز السياسات والإجراءات الإستراتيجية على المستويات القطرية والإقليمية لمعالجة تحديات الأمن الغذائي والتجارة المباشرة وطبيعة الأجل. وتتوفر البلدان الجزيرة في المحيط الهادئ فرصة هامة لإقامة الشراكات والتسيير وفقاً لإعلاني باريس والمحيط الهادئ بشأن تحسين فعالية المعونة.

## البلدان الجزيرة في المحيط الهادئ: العمل معاً للتغلب على المعوقات

تواجد البلدان الجزيرة في المحيط الهادئ قيوداً وفرطاً وثغراتاً إقليمية وقطبية على السواء. فنتيجة لموقعها النائي والقيود الوجستية وضيق قاعدة الموارد الطبيعية واستنزاف الموارد نتيجة للكوارث الطبيعية المتكررة اتسم النمو الاقتصادي في البلدان الجزيرة في المحيط الهادئ بالبطء عموماً مع تصنيف ما يصل إلى ربع سكان الإقليم في فئة الفقراء. وبهدف برنامج الأمن الغذائي وسبل المعيشة المستدامة في البلدان الجزيرة في المحيط الهادئ الذي تشتهر في تنفيذه المنشآت والصناديق الدولية للتربية الزراعية والبلدان الجزيرة ذاتها إلى المساعدة في تعزيز الأمن الغذائي للسكان الفقراء الذين يعانون من هشاشة الظروف، وخاصة النساء والشباب، في البلدان الجزيرة في المحيط الهادئ من خلال زيادة المتناول من الطعام المغذي ومن فرص الحصول عليه، والزيادة المستدامة في الإنتاج المحصولي والحيواني وإنتاج مصايد الأسماك والغابات (الزراعة الحرجية) وفي إنتاجية هذه القطاعات؛ وتحسين فرص المجتمعات ذات الأوضاع الهشة، وخاصة الأسر المقيمة في المناطق النائية والنساء، في الحصول على الخدمات والمدخلات الزراعية المستدامة، والوصول إلى الأسواق من خلال تحسين البنية الأساسية ونظم التسليم؛ ودعم القدرات وتعزيز السياسات والإجراءات الإستراتيجية على المستويات القطرية والإقليمية لمعالجة تحديات الأمن الغذائي والتجارة المباشرة وطبيعة الأجل. وتتوفر البلدان الجزيرة في المحيط الهادئ فرصة هامة لإقامة الشراكات والتسيير وفقاً لإعلاني باريس والمحيط الهادئ بشأن تحسين فعالية المعونة.

## هيئة الدستور الغذائي

نظراً لأن نظم تصنيع المنتجات الزراعية والغذائية قد أصبحت أكثر تعقيداً، والتجارة بالسلع الغذائية أصبحت أكثر عولمة لتلبية الطلب على الأغذية من جانب السكان الآخذين في الزيادة، أصبحت الحاجة إلى نظم لحماية المستهلك وضمان الممارسات النزيهة في تجارة الأغذية أكثر إلحاحاً. وهيئة الدستور الغذائي التي أسسستها المنظمة ومنظمة الصحة العالمية، هي جهاز الأمم المتحدة الذي يضطلع بهذا الدور. كما إن هيئة الدستور الغذائي التي تتولى المسؤولية عن مجالات تراوح بين تحديد 5000 المخلفات من المبيدات التي يمكن أن تبقى في المحصول بعد حصاده والمواد المضافة إلى الأغذية التي يمكن استخدامها، ووصف خصائص الجودة في الفاكهة والخضر الطازجة، هي المنظمة الدولية المسؤولة عن وضع المواصفات الدولية للأغذية ومدونات السلوك والخطوط التوجيهية لحماية المستهلك وضمان التجارة النزيهة بالأغذية. وتضم الهيئة أكثر من 180 دولة عضو تعمل معاً في مداولات مفتوحة من خلال نحو 20 لجنة علمية دولية. ولا تضع الهيئة قوانين بل مواصفات طوبية يمكن أن تستند لها الحكومات الأعضاء كدليل في وضع قواعدها الوطنية الخاصة والقوانين الخاصة بالأغذية. وتعتمد منظمة التجارة العالمية على مواصفات الدستور الغذائي حيث تستند إليها كل خدمات قياس في تحديد المنازعات التجارية، مما يجعلها ضرورية للبلدان التي تزيد استيراد أو تصدر الأغذية لضمان توافق قوانينها مع مواصفات الدستور الغذائي.

## الاستنتاجات

عندما وضع مؤتمر قمة الأمم المتحدة للألفية الأهداف الإنمائية للألفية في عام 2000، لم يكن هناك عمل يمثل هذه الأبعاد قد تم الإقدام عليه من قبل. ففي البداية، واجهت جميع وكالات الأمم المتحدة نفس الصيغة البيضاء التي تمت على مدى 15 عاماً، وبنفس الأسئلة التي لا إجابة لها عن كيفية استخدام خبراتها الهائلة لمساعدة البلدان على تحقيق هذه الأهداف. وبالنسبة للأمم المتحدة، كان لابد من الدخول إلى مناطق مجھولة – فتعدد الأهداف وتضاعف العمليات، وختارت منهجيات لتفسير البيانات، وتعدد مسؤوليات عن كتابة تقارير بطريقة تجمع منظومة الأمم المتحدة بأسرها لتنفيذ برنامج التنمية المشترك الذي لم يسبق له مثيل له.

والآن، وبعد عشر سنوات من هذه العملية، أصبحت الرؤية أكثر تركيزاً، وأثبتت متابعة الأهداف الإنمائية للألفية أنها عنصر موحد لمنظومة الأمم المتحدة. فهذا التقرير الذي بين أيدينا يصور مدى ما كان عليه عمق واتساع الالتزام من جانب الأمم المتحدة بشكلٍ خاص.

إن المنظمة توجه أكثر من نصف جهودها الكلية نحو مساعدة البلدان على تحقيق الهدف الأول من الأهداف الإنمائية للألفية، وهو الحد من الجوع والفقير، وخمس هذه الجهود نحو تحقيق الهدف السابع من هذه الأهداف وهو كفاءة الاستدامة البيئية. ولكن لا مجال في أن المنظمة تنظر إلى الأهداف الإنمائية المنفصلة باعتبارها خيوط في نسيج واحد. فعندما أقامت المنظمة في البداية جهة اتصال لكل هدف من هذه الأهداف، فإنها قامت بتجربة هائلة لرسم خريطة تبين الارتباطات بين الأهداف الإنمائية في المنظمة بأسرها.

وفي عام 2005، أي بعد خمس سنوات من هذه العملية، أنشأت المنظمة آلية داخلية لتكلل بها الدعم من جانب جميع التخصصات لمساهمة المنظمة في تحقيق جميع الأهداف الإنمائية للألفية. وفي عام 2006، أنشأت المنظمة لجنة ذاتية رفيعة المستوى للأهداف الإنمائية للألفية لكي تقدم المشورة إلى المدير العام بشأن أهمية برامج المنظمة وتأثيرها على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وقد أعطت هذه اللجنة اهتماماً خاصاً للهدفين الأول والسابع من الأهداف الإنمائية، وإن كانت قد أفرت بأهمية جميع الأهداف الإنمائية. كما بذلت المنظمة جهوداً منسقة لتعريف الشركاء والتعاون من يستطيع بينهم المساهمة بمجالات فيرة تكميلية وزيادة كفاءة عملها وتأثير هذا العمل.

والآن، وطبقاً لتقرير الأمين العام للأمم المتحدة: «الوفاء بالوعد: استعراض تعزيز وضع برنامج عليه بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية بحلول عام 2015» أصبحنا نعرف أن بعض البلدان قد حققت نجاحاً كبيراً في جهودها لتحقيق هذه الأهداف، من بينها بلدان من أدنى دخل العالم. فإذا أخذنا في الاعتبار أن عالمنا كان عليه أن يتعامل في السنوات العشر الأخيرة مع أزمات اقتصادية وإنسانية لم تكن متوقعة، جبنا معها كوارث طبيعية وأخرى من صنع الإنسان، لتبيّن لنا بوضوح من هذه النجاحات أن الأهداف الإنمائية للألفية ممكنة التحقق إذا توافرت السياسات السليمة والاستثمارات والدعم الدولي.

لقد وصل عدد من يعانون من الجوع في العالم مؤخراً إلى رقم كبير لم يصله من قبل. وهذا يجعل الهدف الأول من الأهداف الإنمائية – ألا هو القضاء على الفقر المدقع والجوع – أسوأ الأهداف الإنمائية من حيث الأداء. ورغم ذلك، فإن هناك بعض الإشارات المشجعة على الصعيدين الإقليمي والوطني، وهو يجيئنا، بعد عشرات السنين من خبرة التنفيذ تستطيع أن تؤكد أن تحقيق مكاسب سريعة مستدامة في تخفيض سوء التغذية والجوع أمر مستطاع. وكل ذلك أهميته القصوى في سعينا لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بحلول 2015، حيث أن الدل من الجوع ونقص التغذية أمران مهمان لتحقيق الأهداف الإنمائية الأخرى للألفية.

وحيث أنه لم يبق علينا سوى خمس سنوات، فإن كلمة السر هي «الإسراع» – فمن المهم الإسراع بالتدخلات، والإسراع بتطبيق سياسات داعمة، والإسراع بزيادة حالي النجاح ونشر الدروس المستفادة في هذه التجربة العالمية. والأمر المؤكد أن المنظمة قد جعلت الآن مسؤoliتها عن الأهداف الإنمائية جزءاً من التيار الرئيسي لعملها وجعلتها أمراً داخلياً، كما شهدت تركيزها حول ما ينبغي عمله، ودخلت في شراكات مع شركائها، وأصبحت على استعداد لبذل أي جهود لازمة في السنوات الخمس القادمة لدعم ما يبذل الأعضاء من جهود لتحقيق أهدافهم.





[www.fao.org](http://www.fao.org)

**منظمة الأغذية والزراعة  
والأهداف الإنمائية  
الثلانية للألفية**

هاتف: (+39) 06 57051  
فاكس: (+39) 06 57053152  
البريد الإلكتروني: FAO-HQ@fao.org

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة  
Viale delle Terme di Caracalla  
00153 Rome, Italy